



PROVISIONAL

S/PV.2420

23 March 1983

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حربي مؤقت للجلسة العشرين بعد الألفين والأربعمئة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الأربعاء ، ٢٣ آذار/مارس ١٩٨٣ ، الساعة ١٦/٣٠

الرئيس : سيرجون طوسون (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)

الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد أوفينيوف
	الأردن	السيد صلاح
	باكستان	السيد شاه نواز
	بولندا	السيد ناتسورف
	توغو	السيد أميغا
	زائير	السيد مابانغو كيشانغا
	زيمبابوي	السيد ماشينغادزي
	الصين	السيد مي غوجون
	غيانا	السيد كران
	فرنسا	السيد د لا باري دي نانتوي
	مالطة	السيد غاوتشي
	نيكاراغوا	السيد تينوكو فونسيكا
	هولندا	السيد شلتيم
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة كيركاتريك

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات المطبوعة باللغة العربية ونصوص الترجمة الشفوية للكلمات المطبوعة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room

، مع الحرص على إدخالها على نسخة من المحضر نفسه . A-3550, 866 United Nations Plaza

افتتحت الجلسة في الساعة ١٦/٤٠اقرار جدول الأعمالأقر جدول الأعمال .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علمًا بأنني قد تلقت رسائل من ممثلي بنما والمكسيك وهندوراس يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المطروح على جدول أعمال المجلس . وطبقا للممارسة المتبعة فأنني أقترح ، بموافقة المجلس ، أن أدعو هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

حيث أنه لا يوجد اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناءً على دعوة الرئيس قام السيد أورتييز كوليندريس (هندوراس) بشغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس ؛ وقام السيدان مونيوس ليدو (المكسيك) وأوزوريس تيبالدوس (بنما) بشغل المقعدين المخصصين لهما على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : والآن يبدأ مجلس الأمن النظر في البند المطروح على جدول أعماله . يجتمع مجلس الأمن اليوم استجابة للطلب المقدم من ممثل نيكاراغوا في مجلس الأمن في رسالته المؤرخة في ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٣ والموجهة الى رئيس مجلس الأمن والمعمدة في الوثيقة S/15651 .

المتكلم الأول هو ممثل نيكاراغوا ، الذي أعطيه الكلمة الآن .

السيد تينوكو (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : منذ عام تقريبا ، أي في ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٢ ، استمع مجلس الأمن الى بيان هام وتاريخي من منسق المجلس الحاكم للتعصير الوطني في نيكاراغوا ، القائد سافيدرا بشأن الأعمال العدوانية التي ترتكبها حكومة الولايات المتحدة تستخدمه عصابات مضادة للثورة الساندنيستية وحكومة التعصير الوطني في نيكاراغوا .

واليوم ، بعد اثني عشر شهرا تقريبا ، يواجه شعب نيكاراغوا تصعيدا جديدا للأعمال العدوانية من قبل الحكومة الأمريكية ، أخذ هذه المرة شكل تسلل كبير لوحدات عسكرية وقوات تعبوية - ومعبارة أصح - عناصر سموزية مضادة للثورة تنطلق من أراضي هندوراس .

ان المجتمع الدولي على علم تام بالحقائق التي نشرتها وسائل الاعلام على نطاق واسع - وأعني قصص الاعتداءات التي عاشتها الثورة الساندينيستية خلال العامين المنصرمين . ان الحشود على الحدود بين نيكاراغوا و هندوراس كانت موضوعا لتحقيقات موسعة مكتومة ومصورة . وهناك شواهد على أنشطة وحقيقة نشاط العناصر المضادة للثورة . كما لا يخفى على أحد هنا أن الأنشطة التي تقوم بها هذه العناصر المضادة للثورة اتسمت حتى وقت متأخر بسلسلة من أعمال التخريب العسكرية وأعمال ارهابية أخذت شكل هجمات على السكان المدنيين والقرى والمواقع العسكرية الواقعة على طول الحدود المشتركة بين هندوراس ونيكاراغوا .

ومنذ أوائل عام ١٩٨٢ ، عندما قررت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي اي—ه) اقامة الجبهة الديمقراطية لنيكاراغوا بهدف تجميع العناصر المضادة للثورة ، سواء كانت من العسكريين النظاميين من أعضاء الحرس الوطني السموزي أو من القطاعات الأخرى ، واعطائهم بهذا الشكل قيادة مركزية في ظل توجيهات وكالة المخابرات المركزية ، بدأت في ذلك الوقت المرحلة الأولى للتطوّر السريع والعظم للأنشطة المضادة للثورة الشعبية الساندينيستية .

وفي المرحلة الأولى لهذا التطور قامت ما يسمى بالقوات الديمقراطية لنيكاراغوا بعدة عمليات بتوجيه من الولايات المتحدة ، اشتملت بشكل أساسي على عمليات التخريب لاجداث خسائر مثل تفجير قنبلة ارهابية في المطار الدولي بماناغوا أدى الى مقتل ثلاثة مواطنين من نيكاراغوا .

ومع مرور الزمن ، نشأت هياكل عسكرية في أراضي هندوراس بالتعاون مع قطاعات من جيش هندوراس ، أدت الى تكوين جيش رجعي حقيقي مشؤوم ، يمتلك الدعم الاداري اللازم للقيام بعمليات عسكرية ، وشكل عام للحفاظ على هياكل تستطيع القيام بأعمال حربية على أساس منظم ، بدأت الآن العمل بطريقة منتظمة . ومنذ كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ وحتى تشرين الأول /اكتوبر من العام ذاته ، رأينا اقامة معسكرات تدريب للعناصر المضادة للثورة تحت رعاية الولايات المتحدة ، وشكل خاص في ولايات فلوريدا وتكساس وكاليفورنيا . وقد واصلت الحكومة الأمريكية ، متجاهلة قوانينها ومعاهدة الحياد ، التدريب الواسع النطاق للعناصر السموزية المضادة للثورة في مناطق ذات ملكية فردية—مختلفة وأرض تملكها ولاية فلوريدا وغيرها من الولايات المذكورة آنفا ، بحجة أن هذه الأراضي تعتبر ملكيات خاصة وبالتالي فان ما يحدث فيها لا يخالف القانون الدولي ولا القانون الأمريكي .

وفي هذا الصدد هناك أفلام ووثائق مصورة ومكتوبة .

منذ تموز/يوليه وحتى تشرين الأول/أكتوبر بدأت عملية النقل الجماعي للعسكريين السوموزيين الذين أعيد تدريبهم في فلوريدا إلى المعسكرات المناهضة للثورة الموجودة في أراضي هندوراس على طول الحدود مع نيكاراغوا . وفي الشهور الثلاثة الأخيرة من عام ١٩٨٢ بذلت محاولات لاقامة مستوطنات في منطقة زينوتيفيا وزيلايا نورت بالإضافة إلى شن سلسلة من الهجمات المنظمة والمنسقة عبر الحدود باستخدام أسلحة أكثر تقدما .

وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ شهدنا تزايدا في التسلل من هندوراس بهدف تخريب الانتاج الزراعي في نيكاراغوا ، من جانب ، ومحاولة الاستيلاء على قرية زالايا القريبة من حدود هندوراس ، من جانب آخر . هذه الخطة أصابها الفشل الذريع بسبب تعبئة شعب نيكاراغوا على المستويين الاقتصادي والعسكري .

أود أن أشير هنا أن الناتج الداخلي في نيكاراغوا الخاص بالتصدير قد وصل رغم كل هذه الخطط إلى أعلى مستويات في تاريخ ثورتنا .

وبعد هذا الفشل الذريع للقوات المناهضة للثورة بدأت وكالة الاستخبارات المركزية تنفيذ ما يسمى الخطة ج التي ترمي إلى اعطاء مزيد من التأييد الإداري للقوات المناهضة للثورة وإلى دعمها في جهودها لعزل بعض العناصر وتجنيده عناصر أخرى للقوات المناهضة للثورة .

لقد شهدنا بعد ذلك إعادة هيكلة الجبهة الديمقراطية لنيكاراغوا بتوجيهات وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية وفي داخل هذا الهيكل شكلت الجبهة قيادة سياسية لها هيئة قيادة وقوات خاصة . وفي بداية ١٩٨٣ شهدنا أولى المحاولات الجادة للتسلل التي تقوم بها وحدات القوات السوموزية المضادة للثورة ، داخل أراضي نيكاراغوا ، كما شهدنا محاولات هذه القوات للتمركز في مناطق واينسا ، وويولي ونيغسا سيجوفيا ، شمال نيكاراغوا بالقرب من الحدود مع هندوراس . ومع ذلك ، فقد تم بعد عدة أيام التغلب على هذه الجهود بفضل أنشطة الميليشيات الساندينية والجيش الشعبي الساندينيتي .

هذه المرحلة الجديدة وهذا التصعيد الجديد في تاريخ هذا العدوان الذي ترتكبه الحكومة الأمريكية ضد شعب وحكومة نيكاراغوا بدأ مع بداية هذا العام ، ١٩٨٣ ، وأخذ شكل عمليات

منظمة ترمي الى حشد قوات الثورة المضادة التي كانت مبعثرة في معسكرات مختلفة على طول الحدود بين نيكاراغوا وهندوراس . هذا الحشد حدث في منطقتين أساسيتين : المنطقة الأولى لحشد القوات السوموزية كانت في أراضي هندوراس بالقرب من منطقة زالابا ، أما المنطقة الأخرى للحشود فهي موجودة أيضا في أراضي هندوراس في المنطقة المواجهة لبورتو كابيساس على الساحل الأطلسي الشرقي لنيكاراغوا ، في الجزء الشمالي من البلاد .

ومن هذه الحشود الاستراتيجية للقوات كانت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية تعطي أوامرها للعلاء والقتله السوموزيين بأن يتسللوا الى اقليمنا الوطني وينتشروا فيه بشكل موسع . وهكذا منذ الأيام الأولى لشباط/فبراير من هذا العام ، أي في الشهر الماضي ، بدأت عملية التسلل الجماعي بوحدات عسكرية صغيرة الى اقليمنا الوطني وصلت الى ٢٠٠٠ شخص تقريبا . ومن هذا العدد القادم من منطقة الحشود القريبة من زالابا في اقليم هندوراس ، بقي جزء كبير في المنطقة الجبلية في نيكاراغوا بالقرب من الحدود مع هندوراس وقسم الجزء الأصغر من هذه القوات السوموزية الى عصابات ، كل منها يتكون من ١٠٠ شخص تقريبا ، تتسلل الى عمق أكبر في اقليمنا الوطني وتصل الى منطقة ماتا غالبا بالقرب من ريو بلانكو .

وفي الوقت نفسه ، من المهم أن نشير الى أنه في المنطقة القريبة من بورتو كابيساس ، على الجانب الآخر من اقليم هندوراس ، واجهت قوات الثورة المضادة التي عسكرت هناك - وهذه هي نقطة الحشد الثانية التي أشرت اليها - باعداد تصل الى ٢٠٠٠ شخص ، صعوبات شديدة في تطوير خططها للتسلل الجماعي في نفس الوقت مثل القوات الأخرى التي تسللت في منطقتي جينوتيفيا ونيفا سيجونيا . أي أنه لم يمكن التنسيق فيما بين التسلل من نقطتي الحشد الاستراتيجيتين .

ان الصعوبة التي واجهتها قوات الثورة المضادة نشأت عندما عرفت الميليشيات الساندينية وجيش الشعب الساندين من ثلاثة أشهر مكان القوات المخصصة التي تبلغ حوالي ٣٠٠ شخص والتي تعتبر المقدمة لقوات التسلل وحاصرتها وأنزلت بها هزيمة شنعاء وفككت قواتها .

ان هذا الفشل العسكري لمقدمة قوات الثورة المضادة على الساحل الأطلسي لنيكاراغوا لعب دورا أساسيا بصفته حاجزا عرقل حتى وقتنا هذا خطط التسلل للقوات المعسكرة في هذه المنطقة .

ونريد أن نبرز أن مجموع القوات العسكرية في إقليم هندوراس بالقرب من شمال شرقي نيكاراغوا في منطقة المحيط الأطلسي بلغ ما يزيد على ٢ ٥٠٠ شخص تقريبا أغلبهم كما ذكرت سابقا من النظاميين العسكري السابقين الأعضاء في الحرس السوموزي الاجرامي وفي القوات الخاصة في مدرسة التدريب الأساسي لسلاح المشاة ، وهي وحدة مدربة بشكل خاص للاعتداء على الشعب وقمعه .

وفيما يتعلق بالنشاط العسكري لهذه القوات السوموزية التي تسللت الى داخل الاقليم الوطني فانه من المهم أن نبرز أن هذه القوات كانت مهمتها موجهة أساسا نحو أهداف مدنية ولم يمكنها ، في عملياتها العسكرية ، الاستيلاء على قرية واحدة ولا على أية ضيعة صغيرة ، وكانت مبادرتها التكتيكية العسكرية محدودة للغاية .

لقد كانت أنشطتهم المناهضة للثورة موجهة الى أهداف يتواجد فيها مدنيون عـزّل وغير مسلحين ، وقد قامت قوة تقدر بـ ٥٠٠ رجل ، بجريمة ، على غرار ما تعودناه من جرائمهم ، هي قتل وذبح الفلاحين ومدربي محو الأمية العزّل من السلاح . وليس هناك شخص في نيكاراغوا يمكن أن يفاجأ بهذا الاسلوب الاجرامي لأفراد الحرس السوموزي ؛ ان أفراد الحرس السوموزي الذين تسلّلوا اليوم على نطاق واسع الى بلدنا من الأراضي الهند ورأسية هم أنفسهم الذين قاموا بعمليات الابادة الجماعية ، والذين تخلّص شعبنا منهم في ١٩ تموز/ يولييه عام ١٩٧٩ ، وهم نفس المجرمين الذين قصفوا ود مروا المدن الخمس الرئيسية في نيكاراغوا ، وهم نفس المجرمين الذين اغتالوا وذبحوا الفلاحين العزّل من السلاح طوال فترة حكم الدكتاتورية السوموزية ، وهم نفس المجرمين الذين تسببوا في اختفاء المئات والآلاف من شباب مدن نيكاراغوا ، وقد اكتشفت فيما بعد جثث الكثيرين منهم في مقابر جماعية بالقرب من معسكرات الحرس السوموزي . ان هؤلاء الذين يقومون اليوم بذبح وقتل الفلاحين هم نفس الذين قاموا باغتيال الثوريين والقائهم في البراكين بغضب غير عادي . ان شعب نيكاراغوا لا يمكن أن يخطئ فهم أمر هؤلاء الأشخاص على الإطلاق .

ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية التي غدّت ورعت هذه الدكتاتورية ، والتي تبيع بلادها من أجل تراثها الاقتصادي ، هي اليوم وراء أعمال العدوان الجديدة ، ووراء المعاناة التي يقاسي منها شعب نيكاراغوا مرة اخرى . ان المجموعات السوموزية لا تزال باقية لأنها تمول وتدرّب وتدار من قبل المؤسسات الامريكية ، التي تحوّلها الى أداة للسياسة الامريكية في المنطقة .

يجب علينا في هذه المرحلة أن نحدد ونبيّن بوضوح ما هو فهم مجلس نيكاراغوا لحكومة التعمير الوطني ، والقيادة الوطنية للجبهة الساندينية للتحرير الوطني ، للحالة الراهنة : ينبغي علينا أن نبين بوضوح تام أننا لا نعتبر هذه القوة المضادة للثورة التي تسللت الى داخل البلد ، ولا نعتبر الـ ٢٥٠٠ رجل الآخرين الذين تسلّلوا الى منطقة الساحل الأطلسي خطرا في حد ذاته على استقرار السلطة الثورية داخل بلدنا . ان تلك القوات لن تهزم في المستقبل القريب عسكريا فحسب - فهي اليوم محاصرة

بالفعل ومتعقبة من قبل رجال الميليشيا الساندينية والجيش الشعبي الساندينى - بل هي مهزومة أيضا من وجهة النظر السياسية لأنها تمثل الداء الذى أدى الى معاناة شعبنا . ان حكومة التعمير الوطني في نيكاراغوا ترى أن الخطر لا يكمن في القوى المناهضة للثورة بحد ذاتها ، اذ أن أغلبها بقي في منطقة الجبال في نيكاراغوا ، وهي منطقة قريبة جدا من الحدود الهند وراسية ، وانما على العكس من ذلك يكمن الخطر ، وهو خطر كبير ، في أن الأعمال التي ترتكبها القوات السوموزية في وسط وشمالى البلد قد تمثل أعمالا ثانوية أو أعمال تغطية بهدف تسهيل توجيه ضربة استراتيجية أكبر للثورة في نيكاراغوا في مناطق أخرى أكثر حساسية من النواحي الاقتصادية والسياسية والعسكرية مثل منطقة المحيط الهادى في نيكاراغوا على الحدود الهند وراسية .

ويجب علينا هنا أن نلفت الانتباه الى حقيقة أن جميع قوات الحرس السوموزى ، أو الجانب الأكبر منها ، مشتركة بالفعل في خطط العدو وان في شمالى البلاد ، وفي خطط التسلل في شمال شرقى منطقة الأطلسي ، وبالتالي فان أى مزيد من الضربات العسكرية الاستراتيجية ضد ثورتنا في منطقة الأطلسي لا بد بالضرورة أن يأتي من قوات أخرى غير القوات السوموزية .

ولكي نكون أكثر دقة ، فاننا نفكر في احتمال أن يكون جيش هند وراس والقوات الاخرى في المنطقة قد ضغط عليها وشجعت لتنخرط بشكل أعمق وأكثر مباشرة في أعمال العدو وان ضد الثورة الساندينية . وفي هذا الصدد ، نود أن نلفت انتباه السادة أعضاء مجلس الأمن الى أربع حقائق محددة تعزز هذه المخاوف التي لا يشعر بها مجلس حكومة التعمير الوطنى فحسب ، بل يشارك فيها أيضا قادة موقرون من امريكا اللاتينية فيما يتعلق بالأخطار الكامنة في حالة كهذه . أولا ، حقيقة أن ما يقارب على ١٥٠٠ عنصر من القوات التي تسللت الى البلد موجودون في منطقة الحدود ، وهذا يزيد احتمال أنه أثناء عملية قتال القوات الساندينية ضد العناصر الرجعية قد يحدث ، بصورة ارادية أو غير ارادية ، أن تشترك وحدات عسكرية من الجيش الهند وري في النزاع . اننا نعتقد أن هذا سيكون ذريعة ملائمة للقوى المعادية

لنيكاراغوا تستخدمها للبدء بتصعيد عاجل لاشتراك جيش هند وراس في هذه الأنشطة المناهضة للثورة. ثانياً ، حقيقة أن جيش هند وراس يقوم بحشد القوات في الأراضي الهند وراسية وفي نفس المنطقة الواقعة وراء مكان أنشطة المجموعات السوموزية في منطقة خالابا . ثالثاً ، حقيقة أن جيش هند وراس يقوم أيضاً بتجميع وحشد القوات في منطقة شولوتيك من هند وراس والمتاخمة لأكثر المناطق استراتيجية وحساسية في منطقة المحيط الأطلسي في نيكاراغوا . رابعاً ، في الساعات الأخيرة بدأ ظهور أحداث محددة تؤكد مخاوفنا بشأن الدور المحتمل لجيش هند وراس . وأشير إلى حقيقة أنه في الساعات الأخيرة من يوم أمس ، وعلى وجه التحديد ، في الساعة ١٦ / ٠٦ ، قامت قوات هند وراسية موجودة في منطقة لوما دي لوس باستوريس ، وهي في الأراضي الهند وراسية وتقع على بعد ١٥ كيلومتر من جنوب غرب سانتو توماس ديل نانسي ، قامت بفتح نيران المدافع من عيار ٨١ ملمترا و ٥٠ ملمترا على مركز مراقبة فاد وأنشو الواقع على بعد كيلومترين من جنوب غرب سانتو توماس ديل نانسي . وفي الساعة ١٧ / ٣٥ من اليوم نفسه ، هاجمت قوات هند وراسية مرة ثانية مركز المراقبة الذي ذكرته آنفا . ومن نفس القبيل انه بالأمس في الساعة التاسعة صباحاً ، في منطقة بالوفيردي الواقعة في الأراضي الهند وراسية غرب سانتو توماس ديل نانسي ، قام الجيش الهند وراسي بنشر ضخمة للقوات العسكرية في مواقع هجومية تبعد ٨٠٠ متر فقط عن الحدود مع نيكاراغوا . ولقد أرسلنا بالفعل مذكرة احتجاج في هذا الصدد إلى حكومة هند وراس الموقرة .

ان مسؤولية الحكومة الأمريكية عن هذا الخطر المحتمل الذي يهدد سلام أمريكا الوسطى لا يمكن التنصل منها . ولا يمكن انكار رغبة واصرار كبار المسؤولين في الحكومة الأمريكية الحالية في الاطاحة بالمجلس الثورى في نيكاراغوا ، وتدمير الثورة الشعبية في نيكاراغوا ، باستخدام كل الوسائل الممكنة . ويكفينا التذكير بعدة عناصر تشير الى أسس وتاريخ الاضطهاد الغريب والمنظم هذا ضد الثورة الشعبية الساندينية .

في ١٥ تموز/يوليه ١٩٨٠ ، أعلن الحزب الجمهورى في المؤتمر الوطنى الذى انعقد فى ديترويت عن برنامجه السياسى للانتخابات قائلا بصورة مشينة لم يسبق لها مثيل ما يلى :

" اننا نأسف لاستيلاء الساندينيين الماركسيين على نيكاراغوا . واننا لا نؤيد أى مساعدة أمريكية لأية حكومة ماركسية فى هذا الجزء من العالم ، ونعارض برنامج حكومة كارتر لمساعدة حكومة نيكاراغوا . ومع ذلك فاننا سنؤيد جهود شعب نيكاراغوا من أجل اقامة حكومة حرة ومستقلة " .

لقد كانت هذه المقدمة بمثابة تعبير عن مخططات ورغبات اليمين المتطرف التى تستهدف القضاء على الثورة الشعبية الساندينية . ومنذ ذلك الحين ومنذ تسلم حكومة ريغان زمام السلطة ، بدأت تظهر المواقف العدوانية نحو حكومة نيكاراغوا . وكان أول عمل قامت به الحكومة الحالية للولايات المتحدة هو قطع المساعدة الأمريكية المخصصة لنيكاراغوا التى كانت قد أقرتها حكومة كارتر . وبعد ذلك تعاقبت سلسلة من السياسات فى المجالات الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية تهدف الى تقويض ثورة نيكاراغوا . وفيما يتعلق بالمسائل المالية والاقتصادية ، اتخذت تدابير مختلفة لوقف القروض عن نيكاراغوا فى مختلف الهيئات . وقامت وكالة الاستخبارات الأمريكية باتخاذ عدة اجراءات تستهدف زعزعة استقرار نيكاراغوا . وذلك ابتداء بالعصبات الأولية شبه العسكرية المشكلة من عناصر مناصرة للثورة راحت تنشط داخل البلاد ، ثم باقامة مخيمات التدريب فى فلوريدا ، وانتهاء باشتراكها فى هذه الحالة الخطيرة التى تكتنف منطقة أمريكا الوسطى ، والتى تتمثل فيها هذه السياسة الجديدة القائمة على دعم تسرب العصبات الساندينية الى بلادنا .

ان البيانات الأخيرة التى أدلى بها مختلف الرسميين الأمريكيين تعطينا فكرة عن الطريقة التى تعالج بها الحكومة الأمريكية الحالية مشاكل أمريكا الوسطى ، وكيفية رسم سياستها المتعلقة

بنيكاراغوا . ومن حيث الجوهر ، فانه يمكننا القول ان ما تم التصريح به في برنامج الحـزب الجمهوري في تموز/يوليه ١٩٨٠ لم يتغير أبدا . وعلى النقيض من ذلك ، فقد ازدادت خطورة التدابير المتخذة .

وقد جاء في رسالة الرئيس رونالد ريغان الموجهة الى الرئيس البني في شهر شباط/فبراير من هذا العام ما يلي :

" اننا نعرض تقاربا اقليميا شاملا في البحث عن السلم والديمقراطية والتنمية في أمريكا الوسطى . ولسوء الطالع ان هذه العبادئ لا يشترك فيها الجميع ، ولا يمكننا أن نلزم أنفسنا بالوثوق بتسوية المنازعات المحلية ذات الطابع الدولي بالطرق السلمية وحدها " .

وقد جاء في البيان الذي أدلى به أمام جمعية المحاربين القداماء في ٢٢ شباط/فبراير من هذا العام ما يلي :

" ان أمريكا الوسطى كلها قريبة منا ، وان لنا في القوات البحرية لمنطقة الكاريبي ، وفي قناة بنما ، مصلحة استراتيجية على درجة كبيرة من الأهمية الى حد يحتم علينا عدم اغفال الواقع . واننا نواجه تحديا يتمثل في شبح قيام حكومات يسيطر عليها الماركسيون اليساريون في أمريكا الوسطى وتدين بالولاء السياسي والايدولوجي لكوبا والاتحاد السوفياتي وذلك يمثل تحديا مباشرا لنا يجب التصدي له " .

ووفقا لما ذكرته وكالة أنباء رويتر اللاتينية في ٢١ شباط/فبراير ١٩٨٢ ، قال السيد توماس اندريز نائب وزير الخارجية لشؤون أمريكا اللاتينية ما يلي :

" يجب أن يكون واضحا لدينا أنه اذا قصد الاتحاد السوفياتي وكوبا ، سواء بصورة مشتركة أو منفصلة ، أن يجعلوا نيكاراغوا تشكل نفس التهديد الذي شكلته كوبا بعد الثورة ، فان الولايات المتحدة سوف تتخذ الاجراء الذي يضمن عدم حدوث ذلك " .

وفي ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٣ ، تطرقت الصحيفة الأمريكية " ميامي هيرالد " الى ما قاله السيد وليم كيسي ، رئيس وكالة الاستخبارات الأمريكية أمام الكونغرس بقولها :

" لقد طلب كيسي من الكونغرس استمرار تخصيص الأموال حتى عام ١٩٨٤ لتمويل

العملية السرية الخلافية ضد نيكاراغوا . ويتمثل دور الولايات المتحدة في مواصلة تقديم المساعدة المالية والمشورة للقوات المعادية للساندينين في هندوراس لشن هجماتها ضد نيكاراغوا " .

وورد في نشرة الأخبار الرسمية لسفارة الولايات المتحدة في ماناغوا الصادرة بتاريخ ٤ اذار/مارس ١٩٨٣ - ولا نعرف ان كانت هي نفس النشرة الاخبارية الصادرة في بلدان أمريكا اللاتينية الأخرى - اقتباس من خطاب للرئيس رونالد ريغان أمام أعضاء نادى الكومنولث في سان فرانسيسكو جاء فيه ما يلي :

" ان التهديد موجه الى المنطقة بأسرها ، وإلى النصف الغربي من الكرة الأرضية ككل وليس الى بلد واحد . فاذا أصبحوا أقوياء بوقوف نيكاراغوا الى جانبهم - - - - - وإذا كانت حكومة السلفادور ستسقط نتيجة العنف المسلح ، فأنني أعتقد أن كوستاريكا وهندوراس ومنما ودولا أخرى سوف تتبعها " .

وفي ١١ اذار/مارس ١٩٨٣ ، نسبت نفس النشرة الاخبارية الرسمية لسفارة الولايات المتحدة للرئيس رونالد ريغان قوله انه قد ذكر في خطابه أمام الجمعية الوطنية لرجال الصناعة في - - - - - ١٠ اذار/مارس ١٩٨٣ ما يلي :

" ان دول أمريكا الوسطى هي أقرب الجيران إلينا . فعلى سبيل المثال ، ان المسافة من السلفادور الى تكساس أقرب من المسافة من تكساس الى ماساشوستس ؛ صعبارة أبسط ان أمريكا الوسطى قريباً جداً إلينا ، في الواقع ، وان المصالح الاستراتيجية هامة للغاية ، وبالتالي لا يمكننا أن نتجاهل امكانية قيام حكومات لديها روابط أيديولوجية وعسكرية مع الاتحاد السوفياتي " .

وهذا اقتباس آخر :

" ان نصف التجارة الخارجية للولايات المتحدة يمر من وإلى موانئنا عبر القناة أو عبر طرق بحرية أخرى من خلال البحر الكاريبي . وقد استغرقنا بعض الوقت لكي نفهم أن الدفاع عن الكاريبي وأمريكا الوسطى ضد قيام الماركسيين - اللينينيين بالاستيلاء على السلطة هو أمر حيوي للغاية لأمننا القومي على نحو ما نألف التفكير به " .

ان الوضع الجديد الذى تواجهه ثورة نيكاراغوا كنتيجة للتصعيد العدواني ضد ثورتنا - يواجهه بهدوء مجلس حكومة التعمير الوطني ، في الوقت الذى يتخذ فيه الخطوات الضرورية - على المستويات العسكرية والمادية والسياسية - التي تكفل افشال خطط العدوان ، وان مساندة شعب نيكاراغوا لهذه الخطوات مساندة حماسية ، واشترك الجماهير في نيكاراغوا في الطيشيات وفي كتاب الاحتياط اشتراك هائل ، وأكبر مما كان عليه في أى وقت مضى . وفي هذا الصدد ، أكد مجلس حكومة التعمير الوطني من جديد بوضوح أن كل خطوة تتخذ لمواجهة العدوان السوموزي الذى تشجعه الولايات المتحدة ، هي خطوة ترمي الى الدفاع عن المصالح العليا لشعب نيكاراغوا ، والحفاظ على الحريات العامة والمدنية التي تعد السمة المميزة لعطيقنا التعددية الجوانب واقتصادنا المختلط . لقد أعلن مجلس الحكومة بشكل محدد أن عطية التعدد السياسي سوف يتم الحفاظ عليها حتى في ظل الموقف الخطير . وأكدت الحكومة من جديد حقنا في دعم خطوطنا الدفاعية في حدود ما يفرضه الوضع . وأشارت بوضوح الى أن الدفاع عن ثورة نيكاراغوا وعن سلامة أراضيها سيتم بشكل حاسم ، وكل عزم ، في اطار أراضيها وحتى حدودها . ومعنى هذا بوضوح أن أى تدويل للنزاع في منطقة الحدود بين نيكاراغوا وهندوراس سيكون نتيجة للاستفزاز وأعمال العدوان من جانب القوات الرجعية التي تعمل ضد نيكاراغوا على المستوى الدولي .

نود أن نسترجع انتباه أعضاء مجلس الأمن الى ان حركة عدم الانحياز - بمختلف مستوياتها - سواء في الاجتماع الوزاري الاستثنائي لمكتب التنسيق المعقود في كانون الثاني /يناير ١٩٨٣ في ماناغوا ، أو في اجتماع قمة رؤساء الدول والحكومات في نيودلهي في الهند في هذا العام ، قد استرعت الانتباه الى استمرار الأعمال العدوانية والهجمات التي ترمي الى زعزعة الثورة السandiniana ، ووجهت حركة عدم الانحياز نداءً لوقف هذه الأعمال ، وطالب رؤساء الدول والحكومات الحكومية الأمريكية باتخاذ موقف بناءً ، كما طالبوا مكتب التنسيق بأن يتابع عن قرب تطور أعمال العدوان التي ترتكب ضد نيكاراغوا .

ان المخاوف التي عبرت عنها حكومة نيكاراغوا فيما يتعلق بتدويل محتمل للنزاع في المنطقة لها أسسها . ونحن نود أن نقول ان لدينا انباءً عسكرية حصلنا عليها مؤخراً بشأن قوات التمركز المناهضة للثورة الموجودة في نيكاراغوا ، وهي تخطط في الايام المقبلة للعمل في اتجاهات ثلاثة داخل البلاد : الاتجاه الأول نحو منطقة خالابا ونويفا سينغويا وتيواتيكاسينتي في وسط البلاد ،

أى أن هذا سيكون تدعيماً للقوات المناوئة للثورة الموجودة في هذه المنطقة بالفعل ؛ أما الاتجاه الثاني ، فهو مناجم الذهب في نيكاراغوا الموجودة في الجزء الشمالي الشرقي من بلادنا ؛ والاتجاه الثالث ، نحو منطقة بورتو كابيساس بالقرب من منطقة موسكيتيا في نيكاراغوا .

ونود أن نبلغكم أيضاً بأننا علمنا من مصادر الاستخبارات أمراً على جانب كبير من الخطورة بالنسبة لنا ، وهو أن بالمعسكرات المناهضة للثورة الموجودة في موكورون في إقليم اندورينيو في منطقة المحيط الأطلسي ، وفي منطقة تروخس في وسط منطقة خلايا وفي البرايبيسو في المنطقة القريبة من المحيط الهادى ، توجد أنشطة معمومة للحرس السوموزى وللمن يساعدونهم ، وهي أنشطة ترمي إلى أن يتسلل في الأيام القليلة المقبلة - حسب آخر تقارير الاستخبارات العسكرية - حوالي أربعة آلاف فرد جديد إلى أراضى نيكاراغوا .

لقد كان بياننا في مجلس الأمن يرمي إلى توجيه نداء إلى الحكومة الأمريكية بأن توقف أنشطتها العدوانية ضد بلادنا ، وأن توقف محاولاتها للإطاحة بالحكومة الثورية ولتدمير الثورة الشعبية - السنديقية ، وأن توقف جميع المناورات العسكرية ذات الطابع التهديدى ، وأن توقف الحرب السرية - ولكنها معروفة - التي تشنها حكومة ريغان ضد بلادنا ، وأن توقف أسباب معاناة وآلام شعبنا . اننا نوجه نداء إلى الولايات المتحدة الأمريكية حتى لا تصمم آذانها بعد الآن عن مبادرات السلام التي قدمتها بلدان منطقة أمريكا اللاتينية وبلدان من خارج المنطقة ، وناشدت الولايات المتحدة الأمريكية أن ترجع عن سياستها ، وأن تتخلى عن اتخاذ الحلول العسكرية والعدوانية لأزمة أمريكا الوسطى . ونوجه نداء إلى الولايات المتحدة الأمريكية بأن تعيد النظر بهدوء - بقدر المسؤولية التاريخية التي تتطلبها منها قوتها الهائلة - في مبادرات السلام التي قدمتها مثلاً حكومتا المكسيك وفنزويلا لمحاولة التوصل إلى حل لمشكل الحدود بين نيكاراغوا وهندوراس ، والاقتراحات التي قدمتها في جزيرة كونتادورا في كانون الثاني/يناير من هذا العام لحكومات المكسيك وفنزويلا وكولومبيا ومنما ، وهي اقتراحات تسترعى الانتباه إلى العوامل الأساسية والأكثر أهمية لأزمة أمريكا الوسطى ، محاولة لإيجاد حلول سلمية تفاوضية عطية لها . ونوجه نداء لأعضاء مجلس الأمن وإلى المجتمع الدولي أن يبذلوا بشكل منسق حتى نرى في منطقة أمريكا الوسطى سياسة تؤدي إلى حلول سلمية تفاوضية للنزاع في المنطقة .

ان نيكاراغوا - من جانبها - تكرر رغبتها في أن تتحارب بشأن مشكلة أمريكا الوسطى واستعدادها لأن تناقش فوراً المشاكل والخلافات التي نشأت نتيجة للعطيات العسكرية في منطقة الحدود بين نيكاراغوا وهندوراس . ونكرر موقفنا الايجابي من أى حل تفاوضي لأزمة أمريكا الوسطى .

وختاماً ، نظراً للأهمية القصوى لمستقبل المنطقة ، ولسلام وحياة أكثر من عشرين مليوناً من سكان أمريكا الوسطى ، فاننا نناشد المجتمع الدولي أن يكون متيقظاً لمواجهة المحاولات المشؤومة لقوى الرجعية الدولية التي تحاول أن تجعل من نزاع الحدود القائم بين نيكاراغوا وهندوراس عدواناً واسع المدى ضد الثورة الشعبية السandiniana .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل هندوراس ، وأعطيه

الكلمة .

السيد اورتيز كوليندريس (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد استمعت

بكل اهتمام للعرض الذى قدمه للموقف ممثل نيكاراغوا في الامم المتحدة السفير فيكتور اوجو تينوكو . ويبدو انه مطلوب توريط هندوراس في الاحداث التي ادت اليها عطية الثورة الداخلية في نيكاراغوا . وتود حكومة هندوراس ان توضح موقفها في هذا الصدد حتى تساهم كعضو يحترم التزاماته الدولية في الحفاظ على السلم في امريكا الوسطى ، ومن ثم على السلم في المجتمع الدولي . وأود الآن أن اوضح بعض الامور واتقدم برأينا ، وبعد ذلك سوف اضطر للرد على الاتهامات الصارخة التي وجهت اليها .

اولا ، تشترك هندوراس في تجمع اقليمي يشمل خمسة بلدان كانت تكون منذ ١٨٢٣ حتى ١٨٣٨ جمهورية امريكا الوسطى الاتحادية ، وهذه البلدان هي غواتيمالا ، والسلفادور ، ونيكاراغوا ، وكوستاريكا ، وبلدنا هندوراس .

وكانت المصالح الاقتصادية والسياسية لهذه البلدان الخمسة مرتبطة على الدوام بشكل وثيق . ونذكر انه منذ سنوات قليلة مضت في هذه المنطقة الفرعية من القارة الامريكية ، نشأت حركة هامة للغاية من النواحي السياسية والاقتصادية ، وهي السوق المشتركة لأمريكا الوسطى والاتفاقات الاقليمية الاساسية التي هي جزء من الترتيبات القائمة حتى الآن .

واسترعي انتباهكم الى ان مقر الهيئة الدولية الرئيسية ، وكنت رئيسا لها لثلاث عشرة سنة ونصف وهي بنك التكامل لأمريكا الوسطى موجود في تيجوسيجالبا . وفي كل ٢١ يوما يحضر ممثلو الحكومات الخمس بما فيها نيكاراغوا للاجتماع للحصول على تسهيلات ائتمانية من هذه المؤسسة الدولية التي ينبغي ان نقول - بكل انصاف - انها تحصل على نسبة ٦٥ في المائة من ميزانيتها العاملة من القروض الميسرة التي يقدمها شعب الولايات المتحدة الامريكية .

وليست هندوراس في نزاع مع نيكاراغوا ، وهي دولة شقيقة . ولكننا نتأثر من كل ردود الفعل السياسية الهامة المتصلة بالموقف في الدول المجاورة .

وثانياً ، في الحقيقة ان الامر يتعلق بمسألة داخلية بحتة في نيكاراغوا ، فان قوات هندوراس لا تقوم بغزو لنيكاراغوا ، وانما هناك قتال في نيكاراغوا بين مواطنيها . ولكن ما يحدث في نيكاراغوا يمسنا بطبيعة الحال . ورغم ذلك ، ترى حكومتنا ان الموقف الحالي القائم في نيكاراغوا يرجع الى توترات سياسية واجتماعية ما بين حكومة الساندينين ومجموعات المعارضة من كل الالوان السياسية داخلها في نيكاراغوا . ذلك ان الحكومة في نيكاراغوا لم تتمكن من اقامة المجتمع الديمقراطي التعددي في نيكاراغوا ، الذي وعد به اعلان الحركة الساندينية عند قلب نظام الجنرال سوموزا . وان الموقف الذي نتعرض له منذ ساعات ، والمواقف المشابهة السابقة لا يمكن ان تحل الا عن طريق اهل نيكاراغوا انفسهم .

وثالثاً ، من قبيل المصادفة ، ان يمضي اليوم عام كامل منذ ان تقدم وزير خارجيتنا لمنظمة الدول الامريكية باقتراح سلام ، كان يشمل ضمن امور اخرى الأسس التي تسمح بالتوصل الى سلام يؤدي الى نزع سلاح عام وكامل في منطقة امريكا الوسطى ، ويخفض بشكل موضوعي ومعقول اشتراك الخبراء الاجانب - وهم في حالة نيكاراغوا خبراء قادمين من خارج القارة ، وبذا يرسى الدعائم التي تحقق نزع السلاح العام في المنطقة . وكما نرغب ان نحقق تخفيضا موضوعيا في عدد هؤلاء الخبراء الاجانب من العسكريين وغيرهم ، وكما نرغب - وقد أعلننا هذا صراحة - في دراسة وعقد اجتماعات للهيئات المعنية مما يؤدي لاقامة ظروف من السلام تحت رقابة واشراف دوليين . وكما نود اقامة الانظمة التي تسمح بوجود رقابة دولية للاشراف على المناطق الحساسة بين البلدين التي قد تسبب خلخلة في العلاقات بينهما ، وأن نناقش وأن نحدد الاجراءات والوسائل المناسبة لوقف تجارة السلاح في المنطقة .

وقد رأيت عددا كبيرا من الشاحنات التي تستخدم اراضيها لنقل الاسلحة . وهناك أدلة قاطعة قدمناها الى المجتمع الدولي والى الهيئات الدبلوماسية . وهذا هو السبب في اننا نرغب في ان يتم ادراك الجانب الاساسي وهو ضرورة احترام الحدود بشكل قاطع . فالحدود معينة بكل وضوح . وحدودنا مع نيكاراغوا قد عينت على اساس قانوني وتشمل نهرا كبيرا وهو نهر سفوفيا الذي يجري من العمر الجبلي في تيوتي كاسينكه الى البحر الكاريبي . وليس هناك نزاعات على الحدود بين بلادنا . وترغب هندوراس في احترام الحدود وكذلك الاسس القانونية الاخرى المعمول بها بين بلدان المنطقة حتى لا تؤثر في السلم في هذه المنطقة وحتى نقيم المعالم اللازمة لحوار دائم .

ومعنا اليوم الامين العام لهذه المنظمة الذى قلنا له منذ عام مضى بضرورة ان تبدأ هذه المنظمة في حوار جاد بين بلدان امريكا الوسطى الخمسة حيث يسود العنف ، حتى يمكن ان نخطو الى الامام صوب تحقيق السلم دون تجاهل او اغفال الحقائق والوقائع . ولهذا السبب فانه من المناسب ان نحدد المعالم اللازمة لاجراء حوار متعدد الاطراف يجعل من الممكن تشجيع الاتفاقات السياسية الرامية الى تدعيم النظام الديمقراطي التعددى على المستويين المحلي والدولي .

ان حكومتنا جاءت نتيجة انتخابات شعبية ، وكما نتعشم ان يحدث نفس الشيء في نيكاراغوا . انني لا اتحدث عن الاسلحة ولكنني اتحدث عن الانتخابات وعن عطية التصويت التي ستجرى في الايام او السنوات القادمة لاسباع طابع الشرعية على نظام قام بالقوة .

ينبغي ان نكون منطقيين في افكارنا . ولذا فان هندوراس على استعداد للاشتراك في حوار اقليمي يسمح بالتوصل الى الاهداف التي اوضحتها هنا . ولهذا السبب فاننا نفكر في هذه المشكلة بالجدية اللازمة ، وقد قمنا بارسال دعوات الى بلدان اخرى في المنطقة - كوستاريكا على سبيل المثال وهي بلد ديمقراطي - نقترح عليها فيها عقد اجتماع للاتفاق على المبادئ التي تكفل الحفاظ على السلم في المنطقة . ومن هذه البلدان الخمسة ، فان حكومة نيكاراغوا هي الحكومة الوحيدة التي لم تقم بالرد على دعوتنا للبدء في حوار دائم . ونحن نتعشم ان يتمكن المجلس من اصدار توصية تسمح لنا بتحقيق هذه الرغبة في السلم الذى يهيم خمسة بلدان في امريكا الوسطى ، ولا شك انه يسرنا عظيم السرور اشتراك البلدان الاخرى المجاورة في هذا الحوار .

ونحن نرحب بمبادرة حكومتي فنزويلا والمكسيك كما نرحب بالجهود التي بذلتها الجمهورية الدومينيكية التي عرضت بكل سخاء ان تستضيف على ارضها مثل هذا الاجتماع لبدء الحوار . اننا نلتزم بعبء عدم التدخل ، ولا يسعنا الا ان نؤكد هنا استعداد حكومتنا الكامل للاشتراك في هذا الحوار بكل ما في استطاعتها ، ولتقديم كل التأييد من اجل تحقيق السلم في امريكا الوسطى . ولكننا استمعنا الى البيان الذى ألقاه ممثل نيكاراغوا والذى قال فيه ان الحرب على وشك ان تقوم بين نيكاراغوا وهندوراس . ومنذ بضع ساعات ، أرسلت حكومتنا نصا الى منظمة الدول الأمريكية ، يسرد تصريحات التهديد التي حتمت على بلدى تعبئة قواتها المسلحة . وبالطبع ، فان تعبئة قواتنا

المسلحة هو حق سيادى ينص عليه دستورنا . ان دستورنا يحملنا مسؤولية حماية بلدنا سلطاتها الحاكمة الديمقراطية التي أرسيت بالوسائل السلمية ، حمايتها بجميع الوسائل - اى بالطرق السلمية او بالوسائل الاخرى ومنها الوسائل الدفاعية . وان بلادى على استعداد لأن تسمح برقابة دولية لتحديد كميات السلاح الموجودة في كل بلد ، وكذلك لمعرفة ما اذا كانت قدراتنا قدرات دفاعية أم هجومية - وكذلك الاسلحة الموجودة في نيكاراغوا في الوقت الحالي . وحسب الانباء الواردة في الاسبوع الماضي في صحيفة "نيويورك تايمز" ارسلت المانيا الشرقية ١٠٠ شاحنة وألف بطارية مضادة للطائرات وكذلك علمنا ، ولدينا أدلة على ذلك ، بوجود فرق مدرعة من اصل روسي مما يؤدي الى الاخلال بالتوازن في التسلح بالمنطقة .

ولن تسمح هندوراس باستخدام اراضيها لغزو بلد شقيق . ولا توجد لدينا معسكرات . ولا ثبات حسن نوايانا ، قام وزير خارجيتنا السيد بارنيكا مؤخرا بارسال دعوة رسمية الى وزير خارجية نيكاراغوا ، صاحب السعادة ميغل ديسكوتو بروكمان ، ان يجي لتفقد المنطقة . ووضعت طائرة عمودية تحسنت تصرفه حتى يتمكن من زيارة الحدود ليرى بنفسه ان الانباء كاذبة . ولم تقبل حكومة نيكاراغوا هذه الدعوة الرامية الى انها التوتر والتكهنات .

وقد ارسلت حكومتنا الى منظمة الدول الامريكية رسالة رسمية تدين التأكيدات الصادرة منذ ساعات عن حكومة نيكاراغوا - والمتضمنة تصريحات لاعضاء مجلس الثورة صدرت في الشهر الاخير - على اساس انها تهدد السلم في المنطقة . وسأتقدم من جانبي بأدلة على صحة ما أقوله . كل هذا يشكل تهديدا للسلم في المنطقة كما يمثل مقدمة لحرب ليست داخلية وانما دولية ضد هندوراس بكل القوات التي تمتلكها نيكاراغوا والتي تتجاوز كل الامكانيات الدفاعية لبلدان المنطقة .

وانا ما وصلنا الى هذا الحد ، فان بلادى ستستعمل حقها المشروع في الدفاع عن نفسها بحقتضى احكام ميثاق الأمم المتحدة .

ولا ينبغي الا يغيب عن البال استعداد هندوراس للاشتراك في كل الاجتماعات للوصول الى سلم دائم على انه من الجدير بالذكر اننا اعضاء ايضا في منظمة الدول الامريكية ، وبحقتضى المادة ٥٢ من ميثاقها لابد من استنفاد جميع الوسائل الاقليمية قبل اللجوء الى المنظمة العالمية لعرض المشاكل التي تؤثر في السلم .

ولا توجد معسكرات للقوى المعادية للسندنيين على اراضيها ، ولسنا على استعداد لتقديم الدعم الى ثوار نيكاراغوا . ويمكن التأكد من حسن نوايا هندوراس من خلال الدعوات الرسمية الموجهة الى حكومة نيكاراغوا حتى نشترك سويا في المرور على الحدود المشتركة في الساعة واليوم اللذين تتفضل حكومة نيكاراغوا بتحديدهما . ونترك لها ان تقرر التاريخ والساعة . وهذه الدعوة التي نكررها الآن لم تقبلها حكومة نيكاراغوا ولم تر الفطنة فيها .

ان في هندوراس ٣٥٠٠٠ لاجئ ، أغلبهم من نيكاراغوا . ومن التناقض أن نرى أن الحكام الحاليين في نيكاراغوا كانوا أنفسهم من اللاجئين في أراضينا ، حيث استقبلناهم بكل حفاوة ولطف وتفهم وتمنيانا لهم أن يقيموا حكومة ديمقراطية في نيكاراغوا .

ومن المستحيل ان تسيطر قواتنا المسلحة على حدود تمتد آلاف الكيلومترات . فعندما كان أعضاء الحكومة الساندينية الحالية من الثوار ، لم يكن من الممكن أيضا في ذلك الحين أن نسيطر عليهم لحماية الحكومة التي اطاحوا بها فيما بعد ، أي حكومة الجنرال سوموزا . فحكام اليوم هم ثوار الأس . وكل ما نريد تحقيقه هو أن تقوم نيكاراغوا بايجاد حلول لمشاكلها الداخلية ، ولا يمكن لهذا البلد من استعمال ستار من الدخان لاخفاء الصراعات الداخلية الخطيرة التي تعصف به . وحكومة بلادي لا تؤمن بالحلول التي تتسم بالعنف ، وأن التعبئة لقواتنا المسلحة - وأكرر - ليست الا نتيجة للرغبة في الدفاع عن سيادتنا الوطنية ، ولايماننا القوي بهذا الدفاع ، وهو أمر حتمي ينص عليه دستورنا .

وأخيرا ، أود أن أطمئن رسميا - وأمامي البرقية - في الاتهام القائل بأن قوات هندوراس قد هاجمت نقطة مراقبة تابعة لنيكاراغوا في فاد وأنكو ، على مسافة كيلومترين جنوب شرق بلدة سانتو توماس ديل نانسيه . فحكومة بلادي ترغب في أن ترد باقتضاب على حكومة نيكاراغوا بأن قواتنا لم نهاجم أبدا نقطة فاد وأنكو ولا أية نقطة أخرى في أراضي نيكاراغوا . بل على النقيض من ذلك فإن سكان مناطق الحدود التابعة لهندوراس هم الذين يكثر تعرضهم للعدوان من جانب القوات المسلحة الساندينية ، مما دفع وزارة خارجية هندوراس لأن تدن هذه الأعمال برسالة بعثت بها الى كل من الأمين العام ومجلس الأمن .

وأكرر أن الشاغل الأول - والوحيد - لحكومة بلادي في الظروف الحالية ينبع فقط من الاعلانات الصادرة مؤخرا عن القائد هوميرتو أورتيجا سافيدرا الذي يظن ان الحرب ضد هندوراس أضحت وشيكة . ولن تفعل القوات المسلحة في هندوراس أكثر من الالتزام بواجبها الأساسي تجاه دستورنا عند ما تضطر الى دفع العدوان الخارجي وتعمل على احترام سيادة جمهوريتنا .

ونحن نعتقد أن مثل هذا النوع من التهديد الذي يأتي في وقت عصيب من أعلى سلطات هذا البلد الشقيق كان ينبغي ان يتحلى بالتعقل والاعتدال اذا كانت حكومة نيكاراغوا تريد فعلا

ان تعود حالة الهدوء الى امريكا اللاتينية وان تخيم مرة أخرى العلاقات الأخوية التي كانت قائمة بين شعوبنا وحكوماتنا .

وأخيرا ، نود ان نوضح جليا ان حكومة هند وراس تجدد لحكومة نيكاراغوا انه بتأييد من أغلبية بلدان امريكا اللاتينية ، ولدان أوروبا الغربية قد تمت خطط السلام التي ، للأسف ، لم تستجب نيكاراغوا لها بعد . ومع ذلك فان حكومة هند وراس تواصل ، بنفس القدر من التصميم ، سعيها لاجال السلم في امريكا اللاتينية التي تعاني وتزف الدم ، السلم القائم على العدل وتعزيز النظام الديمقراطي واحترام حقوق الانسان .

وانا كانت هناك حاجة الى توضيح أية مشكلة قد تبقى غامضة ، فاني على اقتناع بأن حكومة بلادي ستكون مستعدة لارسال وزير خارجيتها حتى تتمكن ، بمساعدة مجلس الأمن ، المسؤول عن الحفاظ على السلم ، من اجراء الحوار في منطقتنا . ولا يمكننا ان نتجاهل ان امريكا اللاتينية مشتركة في هذا الشأن .

لقد طلبت مني حكومة بلادي ان أشرح بوضوح ودون لبس ان مشكلتنا ليست مشكلة ثنائية . فكوستاريكا وجهت دعوة الى نيكاراغوا ، وكذلك فعلت السلفادور وهند وراس . لقد كان هناك حوار ، وقد أجاب كل بلد بشكل ايجابي . اسمعوا لي أن أطرح سؤالا علنيا على سعادة نائب وزير خارجية نيكاراغوا : هل أنت مستعد لاجراء حوار على الفور تحت رعاية أية منظمة من أجل وضع حد للتوتر في المنطقة ؟ أطرح هذا السؤال علنيا ، لأن حكومتي سوف تقبل أية مبادرة للسلام ، وفي الوقت نفسه أي نزع للسلاح من جميع الأطراف المعنية ، بشرط أن يقبل على المستوى الاقليمي ، تحت اشراف ملائم ، مثل اشراف الأمم المتحدة .

السيدة كيركباتريك (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

سيدى الرئيس ، اسمعوا لي أن ابدأ ، كما جرى عليه العرف ، بتهنئتك على تبرؤكم منصب رئيس مجلس الأمن عن هذا الشهر وان أبدى ما تعرفونه من تقدير كبير تكته حكومة بلادي للتقاليد الديمقراطية على صعيد النظرية والممارسة - التي تعتبر بلادكم مثالا لنا جميعا فيها . وأود أيضا أن أعرب عن امتنان حكومة بلادي لرئيس مجلس الأمن في الشهر الماضي السيد أوليف ترويانوفسكي ، ممثل اتحاد

الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، على ممارسته لمنصب رئيس مجلس الأمن بطريقة تنم عن المسؤولية وتتسم بالسرعة .

اننا نمر بفترة غير عادية . واحد من خصائص هذه الفترة غير العادية التي نجد أنفسنا فيها هي نوع من تكاثر الحقوق . حقوق جديدة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الإنسانية يجري اختراعها وادعاؤها ويعرب عن السخط عند انتهاك هذه الحقوق الجديدة ، شأنها في ذلك شأن جميع الحقوق الأخرى .

لقد استمعنا مرتين هذا الشهر الى احتجاج بحق جديد . واستمعنا الى بلد يحتاج بـ " الحق في العدوان " ، واستمعنا الى الاعراب عن الاستنكار عندما انتهك " حقه في الاطاعة بحكومة بلد مجاور " ، كما استمعنا الى حكومة هذا البلد نفسه تعرب عن سخطها عندما انتهك " حقها في احتلال بلد مجاور " .

والآن تأتي حكومة نيكاراغوا مدعية بحق جديد آخر ، وهو " الحق في قمع شعبها " ، بمنجاة من العقاب ومنأى عن أية نتائج تترتب على هذا الحق . ان حكومة نيكاراغوا قد أوجت اليوم بأن أحدا ما يقوم بانتهاك " حقها في قمع شعبها " بل وربما يقوم بانتهاك " حقها في أن تسعى بصورة ناشطة الى الاطاعة بحكومات دول مجاورة لها " والى توجيه الثورات من أراضيها الى جيرانها ، وقد أتت الى المجتمع الدولي في هذا المحفل الدولي لتناشدنا ان نحميها من خيبة أمل شعبها ومرارتها ، في حين تفرض ديكتاتورية عسكرية قاسية لحكم هذا الشعب وقمعه ، هذا الشعب الذي وعدته بصورة جليلة بالديمقراطية . هذا هو على وجه الدقة النداء الذي توجه به حكومة نيكاراغوا الى هذا المجلس اليوم : حماية نيكاراغوا لتمارس بحرية حقها في القمع ، القمع في الداخل ، وممارسة العدوان في الخارج .

(السيدة كيركباتريك، الولايات
المتحدة الأمريكية)

هذا حق جديد ، لم نسمع أحداً يحتج به من قبل ، ولكن الأساطير التي تصاحبه مألوفة لدينا لسوء الحظ . هذه الأساطير هي كالتالي : ان نيكاراغوا ثورة ديمقراطية ، تسلحت لغرض وحيد هو تحرير شعب نيكاراغوا من نيرالدكتاتورية ؛ وان نيكاراغوا تريد أن تحيا في سلام مع جيرانها ؛ وان نيكاراغوا مهددة بغزو وشيك من جانب الولايات المتحدة الأمريكية أو هندوراس أو أى بلد آخر . انني أعتقد أن هذه الأساطير الثلاث ، بسبب دورها الكبير من الحجج الخرافية التي تكررهما حكومة نيكاراغوا ، تستحق شيئاً بسيطاً من التمهيط من جانب هذا المجلس عندما نبحث المقترحات المعروضة علينا اليوم ورد الفعل الملائم عليها .

أولاً : الأسطورة القائلة بأن الدكتاتورية العسكرية السندينية هي ثورة ديمقراطية . يعلم الله أن شعب نيكاراغوا يتوق منذ أمد بعيد الى ثورة ديمقراطية . لقد انضم هذا الشعب بالاجماع تقريباً في معركة ضد الدكتاتورية انستاسيو سوموزا المستبدة . لقد شارك في هذا الكفاح لأنه وعد بالديمقراطية . ان الوعود التي قدمت الى هذا الشعب من جانب ما يسمى مجلس السندنيين ، والتي قدمت كذلك الى منظمة الدول الأمريكية واضحة تماماً . أعتقد أن هذه الوعود تثير الاهتمام اليوم ، حتى أنه من الواجب علينا بحثها . انها تحيى واضحة تماماً في رسالة موجهة من جبهة التحرير الوطنى السندينية الى منظمة الدول الأمريكية بتاريخ ١٧ تموز/يوليه ١٩٧٩ ، وهو نفس الشهر الذى أصبحت فيه جبهة التحرير الوطنى السندينية ، حكومة نيكاراغوا . وعلى أساس هذه الوعود الرسمية التي قدمت لمواضيع الى منظمة الدول الأمريكية ، فان هذه المنظمة وغيرها من المنظمات قدمت تأييدها لهذه الجبهة في محاولتها أن تصبح حكومة نيكاراغوا . وأود أن أتلو تلك الرسالة . انها تقول :

" السيد الأمين العام

"يسعدنا أن نتيح لكم ولوزراء خارجية الدول الأعضاء في المنظمة الوثيقة التي تتضمن خطتنا لضمان الأمن في بلدنا البطل الذى عانى الكثير ، في اللحظة التي يوطد فيها شعب نيكاراغوا العزم على تحقيق انتصاره السياسي والعسكري على الدكتاتورية .

"أولاً ، لقد وضعنا هذه الخطة على أساس قرارات الاجتماع السابع عشر للمشاورات في ٢٣ حزيران/يونيه ١٩٧٩ ، وهو قرار تاريخي بكل ما في الكلمة من معان . انه يطالب بالتفجير الفوري لدكتاتورية سوموزا القائمة على الابادة الجماعية ، والتي توشك على نهايتها

وبتأييد انشاء حكومة ديمقراطية في البلاد تمثل الشعب أوسع تمثيل ، كالحكومة التي شكلناها .
وبينما نقول ان الحل يكمن تماما في نطاق اختصاص شعب نيكاراغوا ، فاننا نوجه الدعوة الى
التضامن في نصف الكرة لضمان حقوق شعبنا في تقرير المصير . اننا نتقدم الى مجموعة
الدول في نصف الكرة ، فيما يتصل بخضتنا لضمان الأمن ، بالأهداف التي استلهمتها حكومتنا
منذ تكوينها . لقد وردت هذه الأهداف في وثائقنا الخاصة بالاعلانات السياسية ، ونسود
أن نحدد بعض هذه الأهداف هنا . (١) اعتزامنا الثابت على التقيد بحقوق الانسان في
بلدنا وفقا للاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي أصدرته الأمم المتحدة ، وميثاق حقوق
الانسان لمنظمة الدول الأمريكية ؛ ان تقيدنا بحقوق الانسان قد وضح في الطريقة التي
قامت بها جبهة التحرير الوطني السندينية بمعاملة المعتقلين أسرى الحرب . لهذا فان
حكومتنا تدعو اللجنة المشتركة للبلدان الأمريكية المعنية بحقوق الانسان لزيارة بلدنا حالما
يتم تنصيب الحكومة في اقليمنا الوطني . (٢) اننا نرغب في أن يتم تقلدنا لمنصبنا بأسلوب
سلمي ، وأن يكون الانتقال منظما . ان حكومة التعمير الوطني ستعتبرها بادرة تضامن من
جانب وزراء خارجية نصف الكرة اذا ما زاروا بلدنا . واننا نوجه لهم الدعوة الأخوية الخالصة
لأن يفعلوا ذلك . (٣) قرارنا بالتقيد بالعدالة المدنية في بلدنا ، واحالة مرتكبي الجرائم
ضد الشعب الى المحكمة طبقا للقوانين العادية . ان الشعب بكفاحه الباطلي قد أعاد
لنفسه الحق في أن يجعل العدالة تسود للمرة الأولى من نصف قرن ، وسنقوم بذلك في إطار
القانون دون روح الثأر ودون أية أعمال انتقامية عشوائية . (٤) المتواطئون مع النظام الذين
يودون مفادرة البلاد من غير المسؤولين عن عمليات الابادة الجماعية وغيرها من الجرائم
التي عانينا منها ، والتي تستأهل المحاكمة في المحاكم المدنية ، يمكنهم مفادرة البلاد مع
منحهم جميع الضمانات التي تأذن بها سلطات حكومة التعمير الوطني من الآن ، وان مفادرة
هؤلاء الأشخاص يمكن أن تكون تحت اشراف اللجنة المشتركة للبلدان الأمريكية المعنية بحقوق
الانسان ، وكذلك الصليب الأحمر الدولي . (٥) الخطة الداعية الى عقد أول انتخابات
حرة تعرفها بلادنا في هذا القرن ، حتى يتمكن أهالي نيكاراغوا من انتخاب ممثلهم في
مجالس المدن وفي المجلس التشريعي . ثم ينتخبون بعد ذلك أعلى سلطات البلاد .

(السيدة كيركباتريك ، الولايات
المتحدة الأمريكية)

" السيد الأمين العام ، يعود الآن لحكومات نصف الكرة ، أن تعلن عن رأيها ، حتى يمكن للتضامن في الكفاح الذي يقوم به شعبنا باسم الديمقراطية والعدالة ، أن يستمر في نيكاراغوا ويصبح حقيقة واقعة .

" اننا نطلب منكم أن تحيلوا نص هذه الرسالة الى وزراء خارجية منظمة الدول الأمريكية .

" مع احترام ، مجلس حكومة التعمير الوطني ، فيوليتا دي شامورو ، سيرجيو راميرس ميركادو ، الفونسو روبيلو كايينجاس ، دانييل أورتيغا سافدرا ، مويسس حسن " .

انها حقاً رسالة تثير الاهتمام ، تتضمن على ما يفترض التزامات عقدت بجدية ، هي التزامات باحترام حقوق الانسان ، واحترام حرية جميع أهالي نيكاراغوا ، بما فيهم الأقليات ، والتزامات بعقد انتخابات حرة ، والتزامات باقامة حكومة تقوم على الحكم المدني ، وعلى سيادة القانون ، وعلى القانون المدني العادي . فما الذي حل بهذه الالتزامات ؟ لا يمكننا أن نقف موقف عدم المبالاة ازاء هذه الحقيقة .

أولاً ، دعونا ندرس الالتزام باحترام حقوق الانسان ، بما في ذلك بأبيعة الحال ذلك الحق الأساسي للانسان ، الحق في الديمقراطية ، الحق في المعارضة ، الحق في الأنشطة المستقلة الذي يشكل أساس المجتمع التعددي . ومن المحزن بوجه خاص أن نرى ما حل بأولئك الذين انضموا الى جبهة التحرير الوطني السندينية عند انشاء تلك الحكومة وعند عقد تلك الالتزامات . لنأخذ على سبيل المثال القطاع الخاص في تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨١ نجد أن قادة " كوسيب " ، المنظمة التي تضم القطاع الخاص والتي أنشئت للتنسيق مع الثورة السندينية ، جرى اعتقالهم ثم سجنوا لمدة أربعة أشهر لأنهم أصدروا بياناً انتقدوا فيه السياسة الرسمية . ان استيلاء السندينيين على الممتلكات الخاصة زاد حمة الحكومة في الاقتصاد بصورة تدريجية ، وعلى أن جريمة قادة " كوسيب " لم تكن مقاومة الدمج التدريجي للاقتصاد في القطاع الحكومي ، ولكن الاعراب عن النقد وممارسة حقهم في حرية التعبير . وفي تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٠ ، قامت قوات الأمن السندينية بقتل زعيم القطاع الخاص ، جورج سالا زار - وكان أعزلاً - في حادث عرف الجميع انه فخ مكشوف . وقد انسحبت منظمة القطاع الخاص " كوسيب " والأحزاب السياسية المستقلة في تلك المرحلة من مجلس الدولة احتجاجاً على ما حدث .

(السيدة كيركباتريك ، الولايات
المتحدة الأمريكية)

ولكن القطاع الخاص لم يكن وحده الذى عانى بسرعة من السياسات القمعية للحكومة
السندينية . بل جرى تسخير النقابات العمالية ، وتعرضت لمضايقات عديدة عند ما حاولت مقاومة
تسخيرها وادماجها في الدولة . لقد تعرض قادتها للضرب والاعتقال ، وجرى انشاء منظمات
عمالية ومنظمات خاصة بالفلاحين وفرضت عليها قيود شديدة جعلتها تفقد عددا كبيرا من اعضائها .

(السيدة كيركباتريك ، الولايات
المتحدة الأمريكية)

ان الصحافة المستقلة ، التي وعدت رسميا باحترام حقوقها من قبل جبهة التحرير الوطنية الساندينية عند استلامها السلطة ، تعرضت للقمع بسرعة . وفرضت الحكومة قيودا شديدة على وسائل الاعلام الالكترونية ، وقامت الحكومة بتنسيق جميع أجهزة الصحافة - ان جاز هذا التعبير - في عدا الصوت الوحيد المستقل ، وهو صحيفة " لابرندا " ، التي كانت لسنوات صوت المعارضة لحكومة سوموزا . ومنذ ذلك الحين . اطلقت صحيفة " لابرندا " مرارا ، ولا تزال تتعرض للرقابة بصورة شديدة . فالسيطرة الحكومية قائمة على الصحف ووسائل النشر ، والانباء تنشر بأمر وزارة الداخلية . وتتعرض صحيفة " لابرندا " للرقابة المسبقة ؛ بل تمنع في كثير من الاحيان من نشر المقابلات والاعبار وتمنع دائما من نشر الانتقادات ، كما تمنع ايضا من نشر معلومات عما هي ممنوعة من نشره . ان الكنائس في نيكاراغوا قد قمعت بصورة تدريجية . وان الأسقف اوباندوايه برافو ، الذي كان ، شأنه شأن قادة " كوسيب " ، مؤيدا للثورة ومعارض قويا لنظام سوموزا ، منع من تأدية القداس على شاشة التلفزيون . وقد اطلقت الاذاعة الكاثوليكية عدة مرات ، ثم ادمجت في نهاية المطاف في نظام خاضع للرقابة الحكومية . وقد تعرض رجال الدين مرارا لهجمات مهينة حقا ، وقد جاءت محاولة الساندينيين لتنظيم كنيسة شعبية موازية على اثر الجهود الفاشلة التي بذلت لارهاب جهاز الكنيسة الكاثوليكية في نيكاراغوا .

وقد هوجمت مجموعة من الطوائف البروتستانتية ، بما فيها الطائفة الانجيلية ، وطائفة المورمون ، والسبتيون ، وشهود يهوا ، والمورافيون ، واستولت لجان الدفاع الساندينية على مراكزها وتعرض رعاتها للمضايقة . وقد احرقت حوالي ٥٥ كنيسة مورانية على ساحل الاطلسي . ومن الاهمية بمكان ان نعرف انه من بين الالاف من اهالي نيكاراغوا الذين يعيشون في المنفى اليوم في هندوراس ، وكوستاريكا ، وبنما ، وفي الولايات المتحدة ، وفنزويلا وفي طائفة كبيرة من البلدان ، هناك اعداد كبيرة أيدت وساعدت الساندينيين وانضمت اليهم في معارضتهم لحكومة سوموزا . ومن بين هؤلاء المنشقين شخص وقع على الرسالة التي تلوتها وهو الفونسو روبيلو ، وشخص آخر هو السيدة فيوليتا شامورو التي سارعت بالاستقالة من الحكومة منذ أمد طويل ، ولا تزال تحاول الحفاظ على صوت للحرية داخل نيكاراغوا .

وبالإضافة الى هذا الاضطهاد المنتظم لقوى المعارضة ، فان حكومة نيكاراغوا انتهكت بصورة تدريجية التزاماتها بعقد الانتخابات ، وبالطبع التزاماتها تجربة المعارضة . لقد اضحت بصورة تدريجية ضيقة الأفق بحيث خيبت آمال عدد كبير جدا من قادتها الاصليين .

وفي ٨ نيسان /ابريل ١٩٨٢ ، على سبيل المثال ، وبعد تسعة اشهر من الاختفاء ، فان ايدين باستورا ، القائد السابق في الجبهة الساندينية المعروف باسم القائد زيرو ، أدان روابط النظام السانديني مع كوبا والاتحاد السوفياتي . واطن عن تشكيل منظمة خاصة به في المنفى تتحدى سيطرة حركة التحرير الساندينية على نيكاراغوا . هؤلاء هم الاشخاص الذين نسمع اليوم وصفهم بأنهم ساموزيين . ان هؤلاء الساموزيين المزعومين كانوا في عدد كبير من الحالات ديمقراطيين مصممين على تحرير نيكاراغوا من اي ضرب من ضروب الدكتاتورية ، وعلى انشاء الحكومة الديمقراطية في ذلك المجتمع ، وقد ذهب آملهم بالطبع ادراج الرياح عندما اصبحت حكومة نيكاراغوا حكومة ديمقراطية عسكرية قمعية يتزعمها تسعة قادة عسكريين يحكمون البلاد اليوم بقبضة من حديد .

انني اعتقد انه لا يوجد تعبير افضل عن ضيق الأفق الذي تحكم به نيكاراغوا اليوم من التهديد الذي ادلى به القائد اميرتواورتيفا عندما أكد ان المعارضة ستعلق على اعواد المشانق خراج ماناغوا .

ان الوعد باجراء انتخابات تلاحى بصورة تدريجية ، الى ان اعلن اخيرا ان الانتخابات ستعقد في عام ١٩٨٥ ، اي انها لن تعقد قبل ذلك العام ، وان بحث الترشيحات لتلك الانتخابات ممنوع لفترة حتى عام ١٩٨٤ ، ويعاقب عليه بالسجن لا بموجب القانون المدني ، بل بموجب حالة الطوارئ المفروضة حتى ذلك الحين ، اي قانون الاحكام العرفية المصاحب لحالة الطوارئ .

ان القمع القائم ضد الكنيسة الكاثوليكية لا يزال مستمرا ، وأظن انه يتضح بصورة جلية في سياق الاستجابة لزيارة البابا . ان البابا يوحنا بولس الثاني قد استاء بالفعل من جهود حكومة نيكاراغوا لتنصيب كنيسة عميلة . وهذا ايضا قد اثار استياء الكاثوليكين في جميع ارجاء المنطقة بل وفي جميع ارجاء العالم .

وفي معرض الاستعداد لزيارة البابا ، بذل جهد لتأخير الاتصالات البابوية ولتخفيض عدد الجماهير التي سمح لها بحضور القداس البابوي . لقد علقت مجلة "ايكونوميست" البريطانية بأن الساندينينيين :

" قاموا بحشد مؤيديهم في القداس البابوي . وذلك للقيام بالتشويش على الزائر . وأسرعوا بنقل البابا من ماناغوا الى الضواحي لكي يحال دون ظهوره المتكرر مع الاسقف اوبانندو برافو ، وهو اسقف ماناغوا المناهض للساندينينيين . وقد حاول البابا اظهار مقاومة سلبية على طريقته الخاصة ، وان الصورة التي ظهر بها وهو مكتوف الذراعين كتعبير عن الاستياء عندما قام القائد اورتيجا بالقاء خطابه ، لم يكن في الامكان حجبها عن الظهور على الصفحات الاولى . بيد ان معظم اهالي نيكاراغوا العاديين حرموا من الاتصال بالبابا " .

ان اوضح تعبير عن موقف الحكومة الساندينية الرسمية على زيارة البابا ربما كان ما جاء في اذاعة صادرة من محطة اذاعة حكومية ، بالطبع ، حيث قال المذيع :

" بالرغم من الشهرة التي تحظى بها دبلوماسية الفاتيكان ، فان البابا مارس العدوان السياسي وأدلى بخطاب كان بحق بمثابة عدوان سياسي وعدوان على الشعب . ولهذا ، فقد رد الشعب على النحو الذي رده . "

لقد قامت حكومة نيكاراغوا بقمع قطاعات عديدة جدا من سكانها بحيث انه لا يبدو من الانصاف ان نفرد قطاعا واحدا ، ومع هذا يظل من الصحيح ان القسوة التي عاملت بها هذه الحكومة السكان الاصليين على ساحل الاطلسي ، اى هنود سكيو ، وسوما ، وراما ، لا يمكن أن تسكت عن التعقيب عليها ، أى جماعة تهتم اهتماما جديا بطبيعة الحكومة القائمة في نيكاراغوا .

لقد ارغم هنود مسكيو على الجلاء عن مواطنهم الاصلية ، وأحرقت كنائسهم وقراهم ، وفصل اطفالهم عنهم عنوة في حالات عديدة ، كما لان الآلاف منهم بالفرار الى هندوراس حيث يعيشون الآن في مخيمات للاجئين لا على حدود هندوراس ، بل في اعماق هندوراس . واما اولئك الذين لم يلونوا بالفرار فقد حشدتهم حكومة نيكاراغوا في مخيمات اعتقال يعانون فيها من الاكتظاظ وتنتشر فيها الامراض . وبالفعل ، فان وزير خارجية نيكاراغوا نفسه قد قال انه ربما يكون من العدل توجيه بعض الانتقاد للمرحلة الاولى من عملية اعادة توطين هنود سكيو في شمال البلاد .

(السيدة كيركباتريك ، الولايات
المتحدة الأمريكية)

وفي الحقيقة ذكر وزير خارجية نيكاراغوا نفسه انه ربما يكون من المنصف توجيه بعض الانتقاد الى المرحلة الاولى ، كما سماها ، لعملية توطيّن الهنود الموسكيتو في شمال البلاد . وقال وزير خارجية نيكاراغوا ان اعادة التوطيّن لم تتم بالقوة التي زعم انها تمت بها ، لكن الخطأ هو انها تمت بسرعة كبيرة ، وكان ينبغي ايلاء اهتمام اكبر لتوضيح ضرورة اعادة توطيّن الهنود الموسكيتو . ولم يجر التماس موافقة الموسكيتو ولم يقدم اى توضيح ، انما ارغم الموسكيتو على التخلي عن بيوتهم .

وان التهم التي وجهتها نيكاراغوا الى الولايات المتحدة ليست اكثر اقناعا من الالتزامات التي قطعتها على نفسها امام منظمة الدول الأمريكية . ان حكومة نيكاراغوا قد اكدت مرارا عداء حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لها . بل نكاد نقول انها تعاني من هوس تصور عداء حكومة الولايات المتحدة لحكومة نيكاراغوا . وهذا الهوس ، كما لوحظ مرارا ، يعبر عنه نشيدها الوطني ، الذي يشير اليها بأننا " اعداء الانسانية " .

لقد اتهمت حكومة نيكاراغوا الولايات المتحدة مرارا بتأييد حكومة أنستاسيو سوموزا وبمعارضة قيام حكومة نيكاراغوا بشدة . بيد أن الحقيقة هي ان حكومة الولايات المتحدة التي لم تقدم عوناً اقتصادياً او عسكرياً الى نظام سوموزا اثناء صراعه من اجل البقاء ، بادرت مباشرة الى مساعدة حكومة نيكاراغوا الثورية لدى تسلمها السلطة . في ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٩ ، عندما انتصرت جبهة التحرير الوطنية الساندينية حتى ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ ، قدمت الولايات المتحدة ما مجموعه ٢٤٦ مليون دولار في شكل مساعدات اغاثية وانعاش طارئة . وقد اشتملت مساعدة الطوارئ هذه على الاغذية والامدادات الطبية التي كثيراً ما شحنت جواً ، والمساعدة في اعادة تشييد المساكن ، ومنح من الحبوب لتوفير امدادات الاغذية الطارئة . ومن تموز/يوليه ١٩٧٩ حتى كانون الثاني/يناير ١٩٨١ قدم حوالي ١١٨ مليون دولار في شكل مساعدة مباشرة من الولايات المتحدة الى حكومة نيكاراغوا الجديدة . وبالإضافة الى المساعدة الثنائية فان الولايات المتحدة قد أيدت بفعالية تقديم جميع القروض لنيكاراغوا في مؤسسات الاقراض المتعددة الاطراف وساعدت نيكاراغوا على ان تحصل على قروض من بنك التنمية الأمريكي قيمتها ٢٦٢ مليون دولار وذلك في الفترة من منتصف ١٩٧٩ حتى نهاية عام ١٩٨٠ ، وهو مبلغ يبلغ ضعف ما تلقتة تقريبا حكومة سوموزا في السنوات العشرين المنصرمة .

وتلقت حكومة نيكاراغوا الساندينية خلال السنة والنصف الاولى من قيامها معونة اقتصادية من الولايات المتحدة تفوق المساعدات التي تلقتها من أى بلد آخر . ومن الكذب المحض الادعاء بأن حكومة

(السيدة كيركباتريك ، الولايات
المتحدة الأمريكية)

الولايات المتحدة قد حاولت معارضة حكومة نيكاراغوا أو إلحاق الضرر بها في جهودها الرامية إلى تحرير شعب نيكاراغوا من الدكتاتورية شبه العسكرية التي تمثلت في نظام سوموزا . ومن الكذب المطلق أيضا الإيحاء بأن حكومة ريفان هي التي وضعت حدا لتقديم المساعدة إلى نيكاراغوا . وفي الواقع اتخذ قرار وقف تقديم المساعدات الأمريكية إلى نيكاراغوا في الشهر الأخير من حكومة كارتير ، وكان اتخاذ ذلك القرار لأن حكومة نيكاراغوا قامت بصورة مستمرة بانتهاك التزامها بعدم التعاون مع الإرهاب أو العنف أو تأييده في البلدان الأخرى أو التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، كما أنها نكست بالتزامها إنشاء نظام ديمقراطي وارساء دعائم الحرية لشعبها .

ان حكومة نيكاراغوا تدعي بأنها دولة محبة للسلم محاطة بالجيران الذين يتهددونهم . في حين ان الحقائق تختلف تماما ، فقد ركزت نيكاراغوا منذ تسلم الساندينيون السلطة على بناء آلة عسكرية لم يسبق لها مثيل في أمريكا الوسطى . وقد تم تحقيق الزيادة في الأسلحة مباشرة بعد تسلم الساندينيين للسلطة ، مما يهدد أمن جيران نيكاراغوا . ومع ان عدد سكانها ٢٢ مليون نسمة ، فان نيكاراغوا لديها قوات عاملة يبلغ عددها تقريبا ٥٠٠٠٠ ، أي ضعف عدد افراد الحرس الوطني الساموزي ، بالإضافة إلى ٥٠٠٠٠ من قوات الاحتياط والطيشيا . ومن اجل استيعاب وتدريب هذه القوة ، تم بناء أعداد هائلة من الحاميات العسكرية وتم استيراد كميات كبيرة من الأسلحة من الكتلة السوفياتية . ويتواجد زهاء ٢٠٠٠ خبير سوفياتي في نيكاراغوا ؛ وقد اكمل عدة مئات من النيكاراغويين التدريب في كوبا وفي بلدان أوروبا الشرقية ؛ وقد اضيفت إلى ترسانة نيكاراغوا أسلحة متقدمة ، بما فيها دبابات تي-٥٥ السوفياتية الصنع والطائرات العمودية السوفياتية مما وفر لنيكاراغوا مؤسسة عسكرية تفوق بصورة جلية احتياجاتها الدفاعية وتفوق أية قوة عسكرية شهدتها أمريكا الوسطى .

وعلى النقيض من ذلك ، لا يوجد في كوستاريكا جيش عامل ، وان هندوراس التي يزيد عدد سكانها مليون نسمة عن عدد سكان نيكاراغوا يبلغ مجمل قواتها ١٧٥٠٠ فرد . وتتهم نيكاراغوا الولايات المتحدة بمساعدة هندوراس على التدخل في شؤونها الداخلية وتعريض سلم المنطقة للخطر . ولقد استمعنا إلى هذا الادعاء هنا من قبل . ومنذ عام تقريبا — واعتقد انه كان في ٢٥ آذار/مارس — استمعنا إلى شكوى من السيد دانيال اورتيغا سافدرا مفادها ان الولايات المتحدة توشك على شن تدخل عسكري واسع النطاق ضد بلاده . وذكر في رسالة يطلب فيها انعقاد مجلس الأمن ما يلي :
" ان الخطر المتزايد للغزو العسكري الواسع النطاق من جانب القوات المسلحة للولايات المتحدة يشكل تهديدا كبيرا لاستقلال وسيادة بلدان أمريكا الوسطى والمسلم والأمن الدوليين " .

وتحدث في ذلك الوقت عن سياسة التدخل الاستراتيجي التي تنتهجها حكومة الولايات المتحدة ، وقال ان لدى حكومته أدلة دامغة على اعتزام الولايات المتحدة مهاجمة نيكاراغوا مباشرة والتدخل بصورة مباشرة في السلفادور .

وقد اكدنا لحكومة نيكاراغوا في ذلك الحين اننا لا نعتزم اطلاقا شن غزو عسكري واسع النطاق لبلادها . وكانت الحقائق التي بينها آنذاك ، ان نيكاراغوا هو البلد الذي يشترك في امريكا الوسطى في جهد كبير لزعة استقرار الحكومات الاخرى . وان جهود حكومة نيكاراغوا الرامية لزعة حكومة السلفادور تبدو جلية للغاية بحيث لا يمكن بعد اليوم انكارها ، حتى من جانب حكومة نيكاراغوا التي ما فتئت طوال عدة شهور - بل طوال سنين - تنكر صحة ذلك رغم تعاظم الادلة . فقد سعت حكومة نيكاراغوا الى زعة استقرار حكومة السلفادور بارسالها شحنات كبيرة ومستمرة الى ذلك البلد ، زادت على ٢٠٠ طن في عام ١٩٨١ ، ووفرت التدريب والدعم لرجال حرب العصابات في السلفادور ، وعملت على توجيه عملياتهم العسكرية في السلفادور من مراكز قيادة ومراقبة داخل نيكاراغوا . وقد انتهكت نيكاراغوا مرارا سيادة هندوراس عن طريق الشحن السري للأسلحة عبر حدودها بحيث ان عدد المرات يفوق الحصر . وقد اشتركت نيكاراغوا في الجهود الرامية الى بث قوات رجال العصابات داخل هندوراس وتكديس الأسلحة داخل هندوراس - وتم اكتشاف حوالي ١٠ أطنان من المتفجرات والأسلحة الخفيفة وآلاف الطلقات من الذخيرة وأجهزة الاتصال المتقدمة والمعدات والبنزات العسكرية والشاحنات وسيارات نقل الأسلحة في مخابئ في هندوراس قبل نهاية عام ١٩٨٢ .

لقد انتهكت نيكاراغوا مرارا حقوق كوستاريكا، وذلك بهذ لها محاولات لحرمان كوستاريكا من استخدام نهر سان خوان، وانتهكت حدود كوستاريكا وهددتها بطريقة متفطرة لمحاولة حرمان كوستاريكا من الحق في تنمية اراضيها .

ولم تهتم نيكاراغوا بتأكيد الحقائق المتصلة بأنشطة او نوايا جيرانها . ان حكومة نيكاراغوا -على سبيل المثال - رفضت دعوة وجهتها اليها الولايات المتحدة وهندوراس لمراقبة التدريبات العسكرية المشتركة التي تجرى في المنطقة .

في ١٨ شباط/فبراير ١٩٨٣، دعت حكومة هندوراس وزير الخارجية السنديني للتفتيش على مخيمات اللاجئين التي زعم بوجودها في جنوب هندوراس، وفي ٢٣ شباط/فبراير رفض نظام السندنيين ذلك العرض .

وبالفعل، اصبحت حكومة نيكاراغوا مؤخرا صريحة تماما بشأن نهجها اذا جيرانها . وقد ذكرت اذاعة فنسيريوس (أى النصر لنا) - التي تبث ارسالها من ماناغوا - مؤخرا مايلي :

" ان كل الحروب كانت حروبا وطنية وستظل حروبا وطنية ، ولكننا ننظر الى خططنا في اطار صراع اقليمي يتناول مصالح شعوب امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي وامريكا الوسطى ."

واكدوا في ذلك البرنامج مايلي :

" ان المتمردين في جميع ارجاء المنطقة استوردوا الاسلحة بجميع الطرق الممكنة . وقد استخدمنا امريكا الوسطى بأسرها وبلدانا اخرى لتلك الاغراض ."

وعلقت صحيفة " واشنطن بوست " بأن البرنامج الاناعي هذا مؤيدا للاتهامات التي وجهتها ادارة ريغان بأن التمرد القائم من بلدان اخرى في امريكا اللاتينية كان يحظى بتشجيع وتسليح ومشاركة من جانب حكومة نيكاراغوا .

لقد رفضت حكومة نيكاراغوا مرارا المشاركة في الجهود التي بذلها جيرانها للتوصل الى حلول سلمية للنزاعات التي تحدق بالمنطقة - بما فيهم الولايات المتحدة ، وان لم تأت هذه الجهود كلها ، قطعاً ، من جانب ، الولايات المتحدة وحدها او الولايات المتحدة أساساً .

في ٤ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٢ ، تم الاعلان في سان خوسيه عما يسمى بالوثيقة الختامية التي حددت فيها الدول الديمقراطية في المنطقة - للمرة الاولى - الشروط التي تعتبرها ضرورية لتحقيق السلم في امريكا الوسطى . وان هذه الشروط ، التي اقترتها الدول الديمقراطية في المنطقة ، واقترتها الولايات المتحدة ايضا ، تقدم - في اعتقادنا - دعوة قائمة وحلا وخطة للتسوية لما تعانيه المنطقة من المشاكل ومن فقدان الامن .

وتشمل هذه الشروط وضع حد للدعم الخارجي للارهابيين والعناصر المخربة التي تعمل على الاطاحة بانظمة الحكم في البلدان الاخرى . اى ان جميع البلدان ستتخلى عن الانشطة التخريبية وانشطة العنف داخل البلدان الاخرى ؛ ووضع حد للاتجار في الاسلحة ، اى ان جميع اشكال الاتجار في الاسلحة من خارج المنطقة ستتوقف ؛ وفرض حظر على استيراد الاسلحة الثقيلة ، وتحديد جميع الاسلحة والقوات بحيث لا تتجاوز القدر اللازم للدفاع في جميع البلدان ؛ وانسحاب جميع العسكريين الاجانب وخبراء الامن والقوات الاجنبية تحت ظروف يمكن التحقق منها ؛ وقيام جميع البلدان بسحب الخبراء الاجانب والقوات الاجنبية ؛ والاحترام الكامل لمبدأ عدم التدخل وللحل السلمي للمنازعات ؛ وموافقة جميع البلدان على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى وعلى تسوية خلافاتها دون اللجوء الى القوة ؛ واحترام حقوق الانسان ، بما فيها الحريات الاساسية ، مثل حريات التعبير ، والاجتماع ، والدين ، وتنظيم الاحزاب السياسية والنقابات العمالية وغيرها من المنظمات ؛ واقامة المؤسسات التمثيلية الديمقراطية التي تقوم على اساس المشاركة عن طريق الانتخابات الحرة في مناخ من المصالحة الوطنية في كل دولة .

وان احدى اكبر الحقائق التي تستلقت الانتباه في اعلان سان خوسيه والمبادئ المنصوص عليها فيه كأساس للتسوية السلمية لجميع مشاكل المنطقة ، حقيقة التشابه مع الالتزامات التي قطعتها على نفسها جبهة التحرير السندينية بمجرد استلامها زمام السلطة ، والالتزامات التي قطعتها على نفسها في رسالتها الى منظمة الدول الامريكية . واذ اما اقترح المرء على حكومة نيكاراغوا ان تنضم الى البلدان الاخرى في المنطقة في تأكيد تلك المبادئ ، فانه لا يقترح عليها الا اعادة تأكيد المبادئ التي اعلنتها عند وصولها الى السلطة .

ان ذلك الانكليزي البارز جون ستيوارت اعتقد ان سعي الشعب الى الحرية لا يمكن قمعه ، واذ اقمع مرة او مرتين بشكل متكرر ، فانه لا يمكن قمعه الى الابد ، والتاريخ السياسي المعاصر لنيكاراغوا يؤكد حقيقة منطق جون ستيوارت ميل .

(السيدة كيركاتريك ، الولايات
المتحدة الأمريكية)

ان نيكاراغوا ، بعد ان كافحت بشجاعة للاطاحة ديكتاتورية عسكرية استبدادية ، تسمت للحظة مناخ الحرية . ان انتصار الحرية على الطغيان ، وانتصار الشعب على الطفافة ، كان قصيرا بصورة مفاجئة في حالة نيكاراغوا . لقد رأى شعب نيكاراغوا الذى عانى الكثير آماله في الحرية وحقوق الانسان تحبط تدريجيا على يد شكل اخر من اشكال الاستبداد . وبالنسبة لشعب عرف نوعا من الاستبداد ، كان للتطورات الجديدة بعد انتصار السندينية وقع مألوف أليم .

لقد كان النمط الذى اخذ في الجزوغ واضحا تماما . فها هي زمرة من الافراد الذين نصبوا انفسهم حكاما وهم يفتقدون الى التأييد الشعبي ، تلجأ الى العنف المسلح للبقاء في السلطة . وبدلا من التأييد الشعبي راحت الحكومة الجديدة بصورة متزايدة على الوسائل العسكرية ، وبدلا من المشاورات راحت تعتمد على القسر ؛ وبدلا من احترام حقوق الانسان اختارت ان تضرب بها عرض الحائط ؛ وبدلا من السماح بتفاعل القوى السياسية في المجتمع راحت تسعى بصورة مستمرة الى تقويضها .

هل من شك ان في ان شعب نيكاراغوا الذى يعرف اساليب الطفافة سوف يتحول بصورة متزايدة ضد الذين اعتقد اصلا انهم محرره ؟ هل هناك غرابة في ان اهالي نيكاراغوا الذين يتوقون الى الحرية الحقيقية اصبحوا الان على اهبة الاستعداد مرة اخرى للكفاح من اجلها كما كانوا في الماضي ؟ اعتقد ان الجواب بالنفي .

ان السوموزية والسندينية تهديان متماثلتين . فكلاهما ديكتاتورية عسكرية تحرم شعب نيكاراغوا من حقوقه وحرياته الانسانية ، ومن حقوقه وحرياته السياسية . ان الحقيقة هي ان الحق في القمع الذى تحتج به اليوم هنا حكومة نيكاراغوا لا يمكن منحه من جانب احد . ان الحق في القمع ليس حقا من حقوق الانسان وليس حقا سياسيا .

(السيدة كيركباتريك ،
الولايات المتحدة)

ان انتهاك سلامة الاراضي والسيادة ، والحق في التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، لا يمكن لهذه الهيئة ان تمنحها لحكومة نيكاراغوا او لاية حكومة اخرى . ان هذا ينتهك ميثاق الامم المتحدة . كما انه ينتهك التزامات هذه الهيئة ازا* جميع اعضائها . وقد اشار ممثل نيكاراغوا الى الارادة السياسية لدى حكومة الولايات المتحدة ، وأورد اشارات ايضا الى ارادة شعب نيكاراغوا ، لتحقيق الحرية والاستقلال . وأود ان اقول ان الارادة السياسية لدى الحكومة الحالية في الولايات المتحدة لا تختلف عن الارادة السياسية لدى شعب نيكاراغوا لتحقيق الحرية والاستقلال .

وقد وجه ممثل حكومة نيكاراغوا ندا* الى الولايات المتحدة ان تضع حدا لجهودها في دعم القلاقل داخل نيكاراغوا . وأود ان اوجه ندا* الى حكومة نيكاراغوا ان تضع حدا لقمعها لشعبها ، وان تضع حدا لقيامها بزعزعة استقرار جيرانها ، وأن تؤكد بدلا من ذلك ارادتها السياسية لتحقيق الحرية كما وعدت شعب نيكاراغوا ، وكما وعدت الاعضاء الاخرين في منظمة الدول الامريكية ، وكما تدعي حكومة نيكاراغوا امام هذه الهيئة . اننا نشدد حكومة نيكاراغوا ان تكون وفية لوعودها وان تمنح شعبها حقوق الانسان تلك ، وتلك الحريات ، وذلك الاحترام الاساسي ، والفرصة لاشاعة السلم والرخاء التي وعدت بها والتي نأمل جميعا بحماس ان تجدها .

وأود في الختام ان اؤكد الارادة السياسية لدى حكومة الولايات المتحدة لان تنضم الى الاعضاء الاخرين في نصف الكرة هذا ، او في هذه الهيئة ، او ان تقف جانبا في الوقت الذي يضع فيه الاعضاء الاخرون في نصف الكرة هذا ، وفي امريكا الوسطى على وجه التحديد ، حلولا تتيج على وجه التحديد تلك الضمانات التي وعدت الحكومة الساندينية بها شعبها : احترام حقوق الانسان ، احترام حسن الجوار ، واحترام حق الشعوب في اختيار حكوماتها عن طريق الانتخابات الحرة التي يجري التنافس فيها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثلة الولايات المتحدة على الكلمات

الرقيقة التي وجهتها اليّ .

واعطي الكلمة الآن لممثل نيكاراغوا ، الذي طلب الكلمة ممارسة لحقه في الرد .

السيد تينوكو فونسيكا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : لا يود وفود نيكاراغوا ان يأخذ الكثير من وقت المجلس . ولذلك ، سوف نتناول باختصار بعض العناصر التي نعتبرها اساسية حتى يمكن لاجراء مجلس الأمن ان يتفهموا بشكل افضل ما حدث من اعتداءات ضد ثورة نيكاراغوا .

بالاشارة الى بعض الملحوظات التي ادلى بها ممثل جمهورية هندوراس ، اود بدورى ان ادلى ببعض التعليقات المختصرة . لقد استرعى انتباهي ، وكذلك اعضاء المجلس ، الاتفاق الدقيق بين المنهاج الذى تتبعه حكومة هندوراس من أنشطة العصابات السوموزية التي تناوئ الثورة ، والتي اعتبروها مشكلة داخلية ، والمنهاج الذى تتبعه ممثلة الولايات المتحدة الامريكية ، لا اعرض هذا العنصر على المجلس الا للتفكير فيه .

لقد اشار ممثل هندوراس الى ان هناك مشكلة تسليح في نيكاراغوا ، والى انه من الضروري اتاحة المجال للاشراف والمراقبة الدوليين على التسليح ، الى آخره . ولقد اراد تقديم نيكاراغوا على انها تفرط في تسليح نفسها وتهدد جيرانها . ونود ان نسترعى انتباه مجلس الأمن الى انه في مناسبات عديدة ركزت حكومة نيكاراغوا على ان الأنشطة العدوانية ضدها ومسألة تشجيع الثورة المضادة للثورة الساندينية ليست فقط نتاجا لأعمال جيراننا في منطقة امريكا الوسطى . بل ان العامل الاساسي والحاسم في خلخلة الاستقرار في منطقة امريكا الوسطى هو الدور الذى تلعبه الحكومة الامريكية الحالية ، انطلاقا من المعايير التي وردت في برنامج الحزب الجمهوري في ١٥ تموز/يوليه ١٩٨٠ .

اننا نريد ان نركز على ان نيكاراغوا تتبع سياسة دفاعية بشكل اساسي وان تطوير خطوطها الدفاعية يتفق مع الطابع الاقليمي وغير الاقليمي للتهديد الذى يخيم على نيكاراغوا . ولا يمكن التفكير في ان هذا التأكيد يفتقر الى الصحة اذا ما تذكرنا التصريحات والهجمات والاعتداءات التي علمنا بها في الاشهر الماضية ضد نيكاراغوا .

ليست المشكلة ان مشكلة عدا بعض الجيران في المنطقة وانما هي مشكلة مواقف واضحة وعدوانية اتخذتها الحكومة الامريكية . وان اى حل لى طابع اقليمي لا بد ان يأخذ في الاعتبار هذه العناصر .

ولقد اشار ممثل هندوراس ايضا الى استعداد بلاده للحوار ، وقال بأن نيكاراغوا لم تكن مستعدة في اى وقت لهذا الحوار . كما قال انه يريد ان ينتهز هذه الفرصة ليخرج من هذا المحفل شيء محدد نبدأ به عملية مناقشة المشكلات التي تواجه علاقاتنا الثنائية . ولهذا فاني اقدم اقتراحا محددا الى ممثل هندوراس حتى ينقله الى حكومته . اننا نقترح عليه ان يكون اقتراح السلام الذى قدمته حكومتا المكسيك وفنزويلا في تشرين الاول / اكتوبر من العام الماضي ، والذي رفضته حكومته ، اساسا للمناقشات بين بلدينا .

وأود أن أذكر ممثل هند وراس بأن رئيسي المكسيك وفنزويلا عرضا على الرئيس سواثوكورد ورا رئيس هند وراس وعلى القائد دانييل أورتيغا منسق مجلس حكومة نيكاراغوا أن يجتمعوا الأربعة معا في ١٣ من تشرين الأول/أكتوبر في كراكاس لمناقشة المشاكل . وأود أن أذكركم بأن رئيس هند وراس رفض هذا الاجتماع وقال ان لديه اجتماعا مع رجال الأعمال الهند وراسيين في بورتو دى تيلا في هند وراس .

والحقيقة هي أنه وراء ما يمكن أن نعتبره موجة من اقتراحات السلام في المنطقة كان يكمن موقف مستمر اتخذته حكومتا هند وراس والولايات المتحدة يقضي بتجاهل الاقتراحات المحددة التي تريد مواجهة المشاكل المحددة في منطقة أمريكا الوسطى . ولننظر الى الحقائق المحددة .

ماذا حدث عند ما أخذت حكومتا المكسيك وفنزويلا زمام المبادرة بعقد اجتماع للرؤساء الأربعة بما في ذلك رئيسا نيكاراغوا وهند وراس ؟ لقد بدأت على الفور عملية أخرى تقضي بوجوب اجراء المفاوضات ، مقترنة باصدار بيان مفاده أنه لا يوجد شيء ثنائي لاجراء المفاوضات بشأنه ، كما ذكر ممثل هند وراس وان المحادثات يجب أن تتناول المشاكل العامة لأمريكا الوسطى - أزمة أمريكا الوسطى - وما الى ذلك . واننا ينبغي أن نجتمع معا . ولكن لا شيء عن المحادثات بشأن المشاكل المحددة الحقيقية التي تؤثر على المنطقة .

ومؤخرا رأينا مبادرة حكومات بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك التي ترمي أيضا الى تناول المشاكل المحددة ألا وهي أزمة السلفادور ومشكلة العلاقات بين نيكاراغوا وهند وراس ، وهنا مرة أخرى نستمع الى اقتراحات ترمي الى اقامة جهاز ثنائي لتجميع هذه الجهود المحددة التي تبذلها الحكومات الجادة المسؤولة في منطقة أمريكا اللاتينية .

وأكرر : ان حكومة نيكاراغوا مستعدة وتدعو حكومة هند وراس للأخذ من جديد باقتراح حكومتي فنزويلا والمكسيك ما لم تواصل حكومة هند وراس اعتبار أنه لا توجد مشاكل ثنائية بل مشاكل عامة .

وفيما يتعلق بتسليح نيكاراغوا البالغ فيه المزعوم فاننا لا ننكر أن نيكاراغوا تسلح نفسها وذلك في حدود التهديدات التي تتعرض لها . ويجري تصوير هذه التدابير الدفاعية على أنها

تهديد للبلدان المجاورة . وقد أشار مثل هند وراس ، في جملة أمور ، الى أن مائة أو ألف مدفع مضاد للطائرات وصل الى نيكاراغوا . لست أدرى ما اذا كانت هذه المعلومات صحيحة أم لا ولكنني أسأله لماذا الخوف من هذه المدافع المضادة للطائرات ؟ هل تريد هند وراس غزو أجواء نيكاراغوا بقواتها الجوية ؟ هل يفكرون في استخدام الممرات العسكرية العشرة الموجودة لديهم وطائراتهم المقاتلة الثمانية والثلاثين وطائرات النقل الـ ٣٩ والطائرات التكتيكية الـ ٥ التابعة لهم التي تعتبر أكثر أسلحة الجو قوة في أمريكا الوسطى ؟ اننا نكرر أن ثورة نيكاراغوا تطور جهازها الدفاعي بأسلوب دفاعي للغاية - وأرجو استمحي عذرا للتكرار - لتأمين استقلال بلادى وسلامتها الإقليمية بل ومقاومة ثورتنا .

وفيما يتعلق بنقطة أخرى كثيرا ما يكررها مثل حكومة هند وراس وكذلك مثله الولايات المتحدة فيما يتعلق بالدعوة التي وجهها الوزير بازابارنيكا الى الوزير ديسكوتو المذهب اليساري هند وراس لكي يتفقد معا ما اذا كانت هناك معسكرات للتدريب أو أن أذكر بما يلي . أولا ، لقد أرسلت الدعوة الى وزير الخارجية ديسكوتو عند ما كان معروفا لديهم جيدا أنه كان في زيارة رسمية لكندا وأنه متوجه من هناك الى اجتماع نيودلهي ؛ ولكن هذا هو الشيء الأقل أهمية على أية حال . وثانيا ، ومحض الصدفة وجهت الدعوة الى نيكاراغوا لتذهب الى معسكرات التدريب في هند وراس لتتفحصها في نفس الوقت الذي بدأت فيه القوات المضادة للثورة عملية التسلسل الواسع النطاق الى داخل نيكاراغوا . وثالثا ، أود أن أبلغ مثل هند وراس أنه ليس من المؤكد - أو أنه لا توجد معلومات - بأن حكومة نيكاراغوا لم ترد على اقتراح هند وراس .

ان حكومة نيكاراغوا قد ردت بمذكرة رسمية مكتوبة وقعها وزير الخارجية بالنيابة أو وزير العدل في نيكاراغوا نورا استورجا ، جاء فيها : أولا ، ان الوزير ديسكوتو موجود خارج نيكاراغوا ؛ وثانيا ، ان مسألة الممارسات التفتيشية العسكرية لا تدخل في اختصاصات الموظفين الدبلوماسيين وبالتالي فاننا نقترح بأن تتوجه بعثة عسكرية من نيكاراغوا الى هند وراس تنضم اليها هناك بعثة عسكرية من هند وراس لكي تزورا معا منطقة معسكرات السيموزيين أو المعسكرات التي درّب فيها من قبل السيموزيون الذين كانوا في طور التسلسل الى نيكاراغوا . ونود أن نضيف ، حتى لا نترك

مجالا للشك ، اننا نفضل ألا نقول الى أين سنذهب ولكن عند وصولنا الى تيغوسيغالبا يستقبل الوفدان طائفة عمودية للبحث بشكل دقيق عن آثار هذه المعسكرات وقد وقّع هذه المذكرة وزير خارجية نيكاراغوا بالنيابة . وآسف لأن مثل هند وراس لم يعرف بها وان وزير خارجيته لم يبلغه اياها كما يؤسفني أن مثلة الولايات المتحدة لم تعرف بهذه المذكرة .

والاشارة الى بعض التعقيبات التي أدلت بها مثلة الولايات المتحدة الأمريكية فانني سأكون أكثر اختصارا . انني ألاحظ التطابق الكامل في وجهات النظر بين مثلي الولايات المتحدة وهند وراس بشأن تفسير الظاهرة العددانية أو الهجومية التي تعاني منها هند وراس . وللأسف فان مثلة الولايات المتحدة خصصت ٨٠ في المائة من كلمتها لاعطاء درس في الأخلاق وفي الديمقراطية لمحاولة اثبات أنه لا توجد في نيكاراغوا ديمقراطية بل يوجد فيها نظام قمعي . أولا وقبل كل شيء أود أن أشير الى أن وفدي كان يسره لو أن هذا التحليل الإضافي لحقوق الانسان والأوضاع الداخلية في نيكاراغوا الذي قدّمته مثلة الولايات المتحدة يمكن لها أن تقدمه فيما يتعلق ببعض البلدان الصديقة لبلدنا مثل شيلي وجنوب افريقيا .

ومع ذلك فان الشيء الخطير هنا ليس هو محاولة تصوير بلدي على أنه أرض المقمع وانعدام الديمقراطية . ان الشيء الخطير هو ما يكمن وراء هذا من منطق قد يكون مأساويا ان لم يكن مأساويا بالفعل . واختصار أقول ان مثلة الولايات المتحدة حاولت أولا أن تثبت أنه لا توجد ديمقراطية في نيكاراغوا ؛ وثانيا فانها لم تهتم بتفنيد أو انكار أنه لا يوجد اعتداء يرتكب ضد نيكاراغوا ؛ وثالثا وفي الخلاصة فان المشكلة بالنسبة اليها لا تعتبر مشكلة اعتداء عند ما يكون بلد ما ، في نظرها وحسب معاييرها السياسية والأخلاقية ، ليس ديمقراطيا .

اننا نود أن نشير الى هذا المنطق الخطير لأننا نعتقد أنه يفتقر الى العمق فيما يتعلق بالتأكيدات والاشارات التي أورد ها وفد نيكاراغوا . فلم يذكر شيئا عما اذا كان هناك معسكرات في فلوريدا وعما اذا كانت لا تزال موجودة في فلوريدا ؛ ولم يذكر شيئا عن اعطاء مبلغ ٢٠ مليون دولار امريكي - على الأقل حسبما ذكر علنيا - لمساعدة العناصر المضادة للثورة ؛ ولم نراهتما ما بايضاح طبيعة التصريحات التي اقتبست منها في بياني . وفي الختام ، أود أن أشير الى أننا نسمع مرة اخرى الحجة القائلة بأن نيكاراغوا ، عندما تندد وتذكر بهذه الحقائق المعينة ، مصابة بالهوس ، كما ذكرت ممثلة الولايات المتحدة حين قالت : لقد أصاب نيكاراغوا الجنون ، فالولايات المتحدة مجرد كبش الفداء ، فهي لا ترسم الخطط ضد حكومة نيكاراغوا ولا تمويلها ؛ اننا أصبنا بالجنون ، فلم تغز قوات الولايات المتحدة بلادى في عام ١٨٥٦ ، ولم تغز قوات الولايات المتحدة بلادى في عام ١٩٠٩ ، ولم تغز قوات الولايات المتحدة بلادى للمرة الثالثة في عام ١٩١٣ ، ولم تغز قوات الولايات المتحدة بلادى للمرة الرابعة في عام ١٩٢٧ ، الغزو الذى صده اخوستو سيزار ساندينو والذى أخذت منه الثورة الشعبية الساندينية قيمها ومبادئها . هذه هي بعض المشاكل والنقاط التي أراد وفد نيكاراغوا أن يعرضها لا شيء سوى التوضيح .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلب ممثل هند وراس أخذ

الكلمة ممارسة لحقه في الرد ، وأعطيه الكلمة .

السيد أورتييز كوليند ريس (هند وراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

اننا مغتبطون بالفعل لأننا نتكلم عن السلم وليس فقط عن تسليح أنفسنا لندافع عن هذا السلم .

لقد بعثت حكومة هند وراس عدة دعوات الى حكومة نيكاراغوا لاجراء حوار . وقد كان ممثل نيكاراغوا نفسه نائبا لوزير خارجية نيكاراغوا ، عندما طلبت حكومة هند وراس ، عن طريق وزير خارجيتها السيد ايدغار دوا باز برانكا ، بدء المباحثات وكسر طوق الوضع الراهن الذى نشأ . وقد كانت هند وراس مستعدة للذهاب الى نيكاراغوا ، حيث أن نيكاراغوا لم تبذل

استعدادها للحضور الى أراضينا . وفي ذلك اليوم، أحطت مجلس الأمن علما بأن وزير الخارجية السيد ديسكوتو بروكمان قال انه كان قد رتب رحلة ، وبالتالي لن يتمكن من استقبال وزير خارجية بلادي . هذه الرحلة لم تكن الى كندا ، كما قيل لنا ، وانما لحضور جنازة الرفيق هرجنيف . ولكن ، بالطبع الذي يميز نيكاراغوا ، عقد ممثلها هنا مباحثات على مستوى الرؤساء . وقد وصل وزير خارجية بلادي الى نيكاراغوا وألقى بيانا يخالف وجهة نظرها .

ان نيكاراغوا تعاني من مشكلة : فهي تتهم دائما بأن الجنود أو القوات المضادة للثورة آتية من هند وراس . وهند وراس تنفي ذلك . وبالتالي فاننا نشترك في لعبة من الألعاب التي يسميها القانون الدولي لعبة البينغ بونغ السياسية فأحد الأطراف يقول نعم والآخر يقول لا . فمن السهل قبول الاقتراحات ، كما قال هو نفسه ، لبحث المشاكل الثنائية وعدم الدخول في مناقشة المسائل العامة لا ؛ ان حكومة هند وراس لم ترغب في مناقشة المشاكل الثنائية بشكل ضيق . فهذا ليس صحيحا ، وأناؤكد ذلك - وأستطيع أن أبعث الى المجلس كتابا خطيا من رئيس جمهورية بلادي - بأننا رفضنا مبادرة المكسيك وفنزويلا . ولكن رئيس جمهورية بلادي ، يوم زيارته كان لديه التزام رسمي : ١٠٠ رجل أعمال من هند وراس اختطفوا في سان بيدروسولا ، وليس في تيلا ، المدينة التي ذكرها ممثل نيكاراغوا ، واحتجزوا هناك في اليوم الذي عينه رئيس المكسيك السابق موعدا للاجتماع . مائة رجل أعمال يمثلون ٨٣ في المائة من الناتج القومي الاجمالي لهند وراس اختطفهم رجال العصابات . ولدينا دليل على أن رجال العصابات التابعين لنيكاراغوا قد اشتركوا في هذه الحادثة .

وبالتالي كان من الصعب علينا جدا أن لا نتمكن من حضور المظاهرة التي اشترك فيها ٣٠٠ شخص من أجل الترحيب بالرئيس والاعراب عن التضامن معه ، وأسف الشعب لا اختطاف رجال الأعمال - بما فيهم رئيس البنك المركزي لهند وراس ووزير اقتصادها ووزير ماليتها - ولم يكن بالامكان تغيير الموعد من أجل التوفيق .

والمشكلة تنحصر فيما يلي : ان نيكاراغوا تعتبر أن المشكلة تقتصر على الحدود بين هند وراس ونيكاراغوا . وكما قلت في بياني الاستهلالي ، فاننا نعتقد أن هذه المشكلة اقليمية . فهناك أسلحة تأتي من نيكاراغوا الى السلفادور . هذا أمر واضح .

وهناك آثار أخرى أيضا في هذا الوقت ، وفي الحقيقة هناك اتهامات بأن القائد سيرو، الذي كان بطل الثورة الساندينية ، آت من كوستاريكا في الجنوب. ومن ناحية أخرى ، فإن الأمر يؤثر على مصالح بلد شقيق مثل غواتيمالا .

اننا لا نرغب في أن نتحول الى حارس أو كلب حراسة لمصالح نيكاراغوا على الحدود بين هند وراس ونيكاراغوا . اننا نريد أن تجلس البلدان الخمسة المعنية مع بعضها البعض ؛ لدينا قنوات اتصال ومصالح أساسية ، ونحن سنكون سعداء بأن بلدانا ذات مكانة كبيرة مثل المكسيك وفنزويلا لديها اهتمام . ولذلك فإن المعادلة سهلة : لا يمكن أن نناقش موضوعات ثنائية فقط لأنه لا يمكننا أن نكون حماة لمصالح الحكومة الساندينية ، فدعونا نتحدث عن مصالح المنطقة كلها دون جدول أعمال ودون قيود ، لأننا يجب أن نتحدث في هذا الوقت عن أمور واقعية لا عن حوادث طفيفة على الحدود . وعلى النقيض من ذلك فإننا نريد أن نتحدث عن الأسلحة ، ونريد أن نتحدث عن عدد الطائرات التي سنطلبها ومتى ستصل طائرات الميغ، اننا نريد أن نتحاشى شراء طائرات الفانتوم . اننا بحاجة الى أن نعرف بدقة الكميات التي تعتبر أسلحة هجومية والكميات التي تعتبر أسلحة دفاعية . نريد أن نتحدث عن الاشراف الدولي حيث تضمن الدول الجادة ذلك الاشراف . نريد أن نتحدث عن رحيل . . . ٢ خبير من بلد في بحر الكاريبي من أجل أن يرحل الفنيون الخمسة والخمسون المرسلون الى السلفادور . جميع هذه المشاكل لها جوانب اقليمية .

انني أتوقع أن توافق حكومة بلادي على ذلك . وأنا لا أحتاج الى اجراء مشاورات. انني آسف ، فليس هذا تفاخرا مني ، انما أعرب عن اقتناع ديمقراطي . اننا على استعداد للجلوس في محفل في أي وقت ولكن ليس لمناقشة مسائل ثنائية ، ولكن محفل تشترك فيه البلدان الخمسة في المنطقة بصفة مراقبين على مستوى عال ، سيسعدنا أن يكون من بينها بلدانا شقيقة مثل المكسيك وفنزويلا .

هذه نقطة أساسية .

هناك جانب اساسي اخر، هو الاتي : لا اعرف لماذا يراد طوال الوقت ايجاد انطباع بان هناك اتفاقا مسبقا بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية في هذا الصدد ؟ ان الامر ليس كذلك ، انني اسال ، اى بلدين ضمن البلدان التي تتكلم هنا يعتبران منحايزين ؟ هل نحن منحايزون للولايات المتحدة الامريكية ؟ ام ان نيكاراغوا هي المنحازة الى دولة من خارج القارة ؟ عندما نتكلم عن الانحياز فان المشكلات الشائنة تبدو محدودة للغاية .

نريد جهازا مثل الامم المتحدة ومثل مجلس الامن . اناس جادون مثل اولئك الذين ساعدوا لبنان ومناطق اخرى متوترة حتى يضمنوا لنا حلفا اقليميا جادا لدينا تعليمات محددة . وان حكومتى تقبل اى حوار اقليمي تشترك فيه البلدان الاقليمية الخمسة ، ويمكن قبول بعض البلدان الاخرى ايضا في هذا الحوار . لا اريد ان اذكرها . اننا لسنا منحايزين الى الولايات المتحدة الامريكية . اريد ان اقول باخلاص تام ان الجملة التي يراد بها تصوير هندوراس بانها العوبة ، بابيت - وهي كلمة فرنسية يستخدمها الامريكيون حملة كاذبة . نعم لدينا اتفاقيات شائنة ومتعددة الاطراف للدفاع ، وهذا هو السبب الرئيسي الذي جعلنا نقبل مساعدة قدرها ٣٠ مليون دولار لتوسيع مطاراتنا . اود ان اسال : كيف يمكن لحكومة هندوراس ان توقف ٦٠ دبابة سوفياتية الصنع ؟ ليس لدينا جيش كبير مثل جيش نيكاراغوا ولا بد لنا من بدائل عند الضرورة ومن الاشياء الاساسية التي نريد ان نفعلها ، تقييد التسليح والاشراف الدولي على هذا التسليح . فلنتوصل مع تلك البلدان الى اتفاق بشكل مستقل دون ان يكون اى منها عميلا او العوبة في يد الاتحاد السوفياتي او الولايات المتحدة الامريكية . فلنتفق على وقف وصول الاسلحة الى امريكا الوسطى . ان المال قليل لقد امكن عن طريق اصلاح الضريبي في بلادنا تدبير ٣٠ مليون دولار تخصص الان لشراء طائرات بينما يستمر الشعب في اليأس . لنتوصل مرة واحدة الى اتفاق اقليمي .

وبالتالي اريد ان اقول ان الامين العام ، وهو رجل ذو مكانة اخلاقية عظيمة ، ومجلس الامن لابد ان يستغلا هذه الفرصة حتى يمكن ان يجرى حوار غير مقيد بحدود . وبذلك يمكن الوصول الى اعماق الامور . فليس الامر بالنسبة لنا هو مراقبة الحدود . اننا لم نفعل ذلك من اجل سيوموزا في الماضي ولن نفعل ذلك من اجل الساندينينيين ، فليس لدينا رجال لذلك ، وليس لدينا الطائرات الكافية لذلك ، ولا يمكن ان نوقف خروج ٢٠٠٠ شخص من بلادنا ، وليس لدينا

طائرات لنقلهم ، وليس في استطاعتنا ان نحصل من السوق الدولية على طائرات النقل . ليست لدينا الوسائل .

وحتى اكون اكثر تحديدا ، اقول ، بل واعلن منذ الان اننا على استعداد لهدء هذا الحوار الاقليمي غير المحدود ، حوار تعالج فيه مسألة خروج الفنيين الاجانب ومسألة تقييم التسليح والاشراف الدولي على الحدود . وهذا كله يكلف اموالا كثيرة . وعندما وقع نزاع بيننا وبين السلفادور ، كان ارسال مشرفين او مراقبين من قبل منظمة الدول الامريكية يتكلف ٣ ملايين بيزوس كل ثلاثة اشهر . ان وجود عشرة مراقبين من هذا النوع من شأنه ان يستهلك كل حصيلة الاصلاح الضريبي في بلادنا . ان طائرة نفائة واحدة تتكلف الكثير لدرجة اننا لا نريد ان نفصل هذا الجانب عن بقية الواقع .

اننى اكرر ان سياستنا مستقلة وان حكومة الولايات المتحدة الامريكية لم تفرض علينا شيئا ولم تدفعنا الى بناء المطارات بل ان هذه المطارات ستبنى عن طريق المساعدات الدولية التي طلبناها فلا يمكن لحكومتنا ان تستثمر ٣٠ مليونا من مواردنا في بناء المطارات ولا بد من البحث عن هذا الاستثمار في مكان ما . ان هندوراس هي المكان الوحيد في امريكا اللاتينية الذى لا يوجد فيه مطار دولي تهبط فيه الطائرات الدولية . اقول ذلك باس عيق . هذا في الوقت الذى يمكن للمرء فيه ان يصادر اليابان او اى بلد اخر وان يكون في اى بلد يريد في غضون ١٢ ساعة . اما مطار تيفوسيجالها ، عاصمة هندوراس ، فهو خطير للغاية . اننا ندعو الله في كل مرة تهبط فيه احدى الطائرات ان تتم عملية الهبوط بسلام . ان كل من يعرف امريكا اللاتينية يدرك تماما ان المواطنين يجدون صعوبة شديدة في التامين على انفسهم من مثل هذه الاخطار . ان هندوراس هي البلد الوحيد الذى لا توجد خطوط سكك حديدية في عاصمته كما لا يوجد طريق سريع يربطنا بالدول الامريكية . لدينا جبال كثيرة ، تعتبر افضل مكان في وسط امريكا لرجال العصابات لدينا رجال حرب العصابات من غواتيمالا ومن نيكاراغوا والسلفادور . فما الذى نفعله ؟ هل نغلق الابواب ؟ هل يمكننا ان نظرد ٣٥٠٠٠ رجل من بلادنا يناضلون من اجل الحرية ؟ لو كنا قد فعلنا ذلك لما امكنكم الوصول الى الحكم في نيكاراغوا الان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نظرا لتأخر الوقت ، اعتزم رفع هذه الجلسة الان .

وبموافقة أعضاء المجلس، سوف تعقد الجلسة التالية لمجلس الامن لمواصلة نظـر هذا البند في الساعة ١١ / ٠٠ من يوم الخميس الموافق ٢٤ اذار/مارس ١٩٨٣ .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٢٠